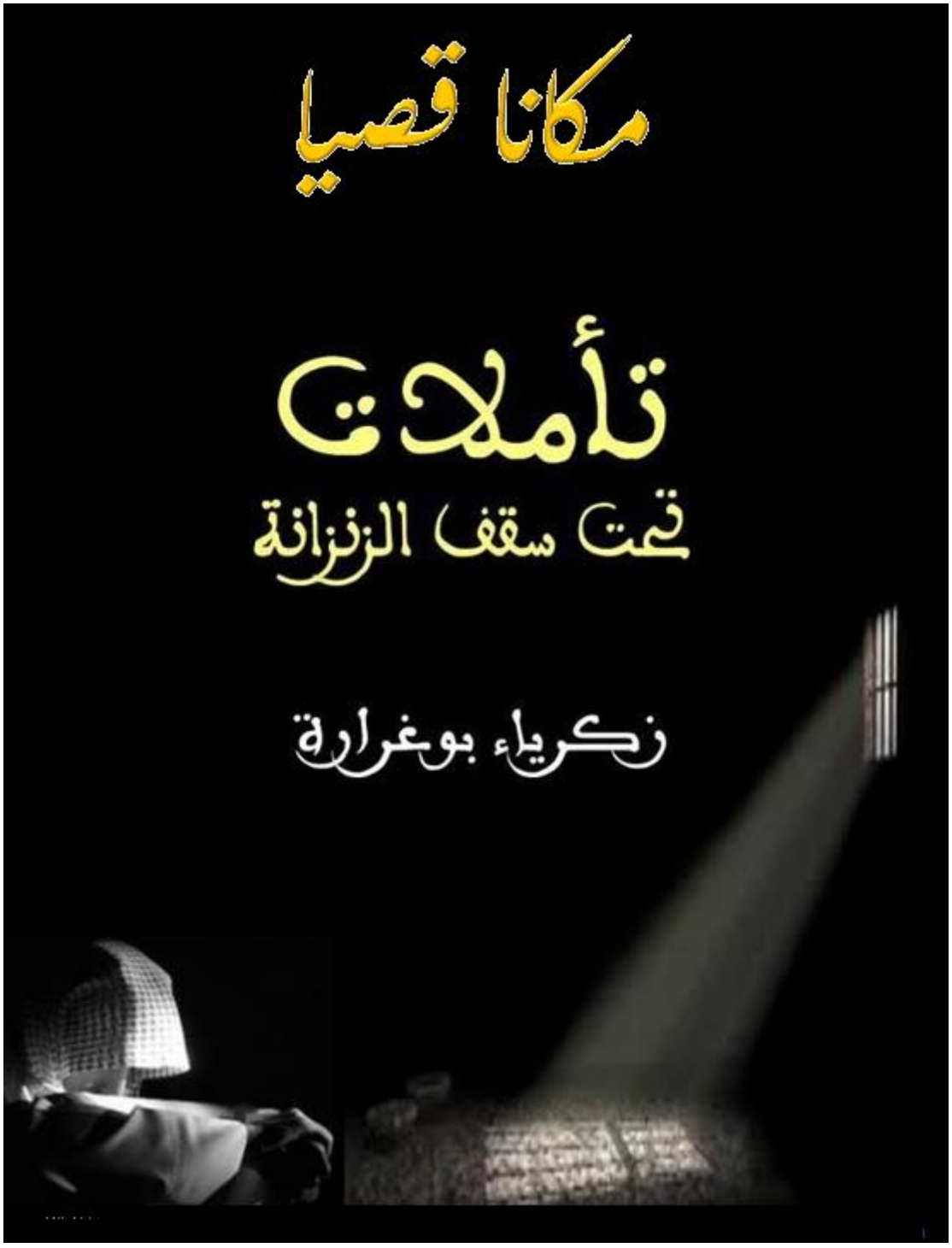

مؤسسة وإسلاماه للإعلام

الكتاب مكانا قصيا
الصنف أدب السجون
المؤلف زكرياء بوغرارة
الطبعة الثانية 2019
الناشر مؤسسة واإسلاماه للإعلام
جميع الحقوق محفوظة

الإهداء

إلى أمي رحمها الله ...

مرة أخرى...

إنا حملنا فأس الخليل على كواهلنا..

فانتبذنا به في العتمات مكانا قصيا

هو ذا بعض بوحنا عندما غابت عنّا الشمس

مکانا قصیا

مکانا قصیا

كذبة حقوق الإنسان

ذات يوم في سجن تيفلت وقف سجين من الحق العام أمام بوابة الزنزانة وقدأمسك قضبانها وعندما مرّ أحد السجناء من العاملين في النظافة... قال له {كيف حال ؟؟} فرد عليه { لاباس آلحمار...} تبادلا الضحك ثم انصرف كل إلى حاله.. جاء بعدها الحارس وقال بصوت يفحّ حقدا {{ لو قال الموظف ألحمار للسجين لقامت القيامة وخطّت الرسائل لحقوق الانسان وأعدّت الشكايات.. أما هذا فلا بأس..}}...

غفل الجلاواز عن أمر هام جدا ... يكمن في الفرق الهائل بين أن تقال للسجين كلمة نابية قهرا من حارس غليظ وبين مزاح يقال فيه اكثر من هذا.. خاصة بين سجناء الحق العام ..

هنا يكون الفرق الشاسع جدا

عندما نقول حقوق الانسان في السجون المغربية فهذا لايعني سوى تكريس كذبة كبيرة جدا

إنها اكبر من أبي الهول في القدر والمقدار....

حدائق البشر..

حدائق البشر.. !. نعم حدائق يعرضون البشر فيها كأنهم حيوانات

هي ذي أبشع إبداعات الاستكبار الوحشي حدائق الاستعمار الفرنسي الوجه الذميم في الحضارةالغربية

مكانا قصيا

كان يحدث هذا العام 1907م

يجمع الأفارقة السود ثم يوضعون في أقفاص لتسلية الرجل الأبيض ..

وهاهم اليوم يسوّقون حضارتهم لنا على أساس أنهم حماة حقوق الانسان و أساس الحضارة والانسانية وهم من هم إجراما وحقارة.....

للنخبة الفرنكوفونية المعزولة في بلادنا وهي في ابراجها المشيدة

{هاتوا لنا من تاريخ الاسلام الذي كان فيه حاكما وقيّما أنموذجا مثل أنموذج فرنسا الاستعمارية

لن تجدوا سوى الصفحات المشرقة التي تعلو بالانسان كقيمة حضارة كبرى الى القمة السامقة}

إنه الإسلام ....

همسات مكتومة

كنت في القبو أناوش أوجاعي طريح الفراش وكانت تناوشني ..لم يكن يبدّد غربة المكان سوى ذلك الصوت الجماعي الذي يأتي من بعيد حتى يخترق أذني.. بنشيد مميّز يهزّني هزا عنيفا ويسكن سويداء قلبي.. فتنساب معه دموعي كحبات المطر وهي تعانق أديم الأرض وتتسرب الى أعماق وجداني معاني رائقة من رحلة الى الله ملأى بالدروس واعظات...

فرج الله عنكم اخوتي يامن لاتزالون تصدحون من عمق العتمة بالنشيد الخالد

ابداً لن نهون

مهما تطول السجون ••• مهـما بنا يمكـرون

أبداً لـــن نهـــون ••• قسـماً لـــن نهـــون
ابكي دماً يا عيـــون ••• لي اخوة في السجون
اذاهم المجرمـــون ••• عاداهم المعـــتدون
كبلـــونا بالحـــديد ••• قيـــدونا لـــن نحـــيد

أطياف الهزيمة

بوجه عجنه الزمن قال {كان من الأفضل لو سرت في طريق آخر...هذا الطريق الذي مشيت فيه... طويل وشاق ومتعب ...و ستظل مغضوبا عليك...} بلع ريقه ثم لاذ للصمت بينما بصقت كمّية من البلغم كنت قد جمّعتها في فمي... ارتطمت بطمي الأرض...

كل شيء من حولي يذكرني بالهزيمة ...

وقاحة الغرب

الغرب يتسامح مع كل المعتقدات والمِلل، حتى مع عبدة الشيطان، ولكنه لا يظهر أي تسامح مع المسلمين،فكل شيء مسموح به إلا أن تكون مسلما

كما كانوا فكونوا

في القبو بالعزلة الانفرادية كنت أناوش الأوجاع والآلام من جراء المرض... وحلّت فجأة في العنبر تلك الوجوه السوداء جاؤوا ومعهم أخ من المعتقلين لينفّذ عقوبة{ الكاشو} لثلاثين يوما ..

كان هذا الرفيق الجديد سلوتي في تلك العزلة عن العالم .. كل يوم كان ينشد بصوت جميل جدا نشيدا رائقا ..{ ذات شجن} أنشدني {كما كانوا فكونوا}

فبكيت....كما لم يسبق لي بكاء

يا لها من كلمات خلاصتها حديث عن ذلك الجيل المنتجب

{قوم سمعوا واستجابوا

لله وللرسول صلى الله عليه وسلم ....}

تحية لذلك الاخ الذي ظل في ذاكرتي ووجداني فك الله اسره وفرج عنه همه..

النقلة الهائلة

قال الله تبارك تعالى: " لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم"

قال عكرمة : ليس أحد إلا وهو يفرح ويحزن، ولكن اجعلوا الفرح شكرا، والحزن صبرا.

عدما ندرك تلك النقلة الهائلة التي تجعل الأحزان كأفراح روح وريحان.. تحت ظلال المحنة...

هناك يبدو لنا بر النجاة ...

في السجن تنكشف الأستار ويبقى الامتحان في مدرسة يوسف في السؤال الكبير جدا {كيف السبيل لعبور الجسر والمرور الآمن الى الله}...

لاسواء

ما نفهمه من هذا الدين وما يعني انتماؤنا للاسلام هو انه{{ لا سواء}} خلاصة مرحلة ومنعطفها...

يقول الشيخ المعلم سيد قطب رحمه الله تعالى

{{"ألا إنهما طريقان مختلفان: شتان شتان. هدى القرآن و هوى الإنسان!" }}

طريقان لا يلتقيان هدى وهوى

هذا اوان الاختيار... وتحديد الموقع

سنحلم

هل يمكن لانسان مهدّد بالحذف... أن يكف عن الحلم..

مجرد التفكير في ذلك لايعني شيئا عدا دنو الموت قبل مشروع الحذف

مجادلة السجان

في سجن تيفلت عندما كان سجناء الحق العام يسبوّن الله جل وعلا سبحانه الخالق البارئ المصور ويحتج احد الاخوة المعتقلين يسارع الجلاد للاحتجاج

{{ انه ربنا جميعا وليس ربكم انتم تريدون ان تحتكروا {{ الرب}}؟؟

حينها يقال له بنفس طويل جمع الصبر كله

{{ ومادام هكذا لم ترضى ان يسبّ ربك؟؟}}

ينتفض ويقول مجادلا

{{ انتم تريدون تطبيق الشريعة}}

هنا يصبح الصمت سيدا

أوراق تحترق

دائما كانت الاوراق بين يدي كعاشق متيّم.. بين يدي محبوبته وكثيرا ما تحولت المعشوقة التي يراق فوقها حبر أسود يخط عصارة الآلام التي تكمن بين أضلعي.. فتتحول الى جمرات ملتهبة تكويني في سائر أطراف الجسد وكأنها هي الحمى القاتلة... أحيانا كثيرة كانت تدعوني تلك الأوراق المشتعلة للاحتراق قبل ان تحترق احتراقها الهائل... ناذرا ما كنت اكتب ثم أقيم لأوراقي حفلة للاحتراق تنتهي على إثرها من الوجود....

أنا انا

سأظل أنا كما أنا ضد الغول والهايشة والتمساح والصنم والبهلوان ومع الانسان ذاك المستخلف في الأرض....
الانسان ذي البعث الجديد

هرمنا كثيرا

{{ هرمنا}} من أجل لحظة فارقة نحياها خارج دائرة التجحيش والتجحّش والجحشنة

لنحيا كراما

هرمنا حقا من اجل لحظة نحيا فيها كراما... كلمات تردد صداها من أعماقي عندما سمعت احد العائدين من المهجر يقول لي ذات حزن بأسى عميق... {{لقد دخلنا بلاد يقولون لك فيها {{ اتكلم أمك لأمك..}} سألت نفسي لحظتها
{{ ترى كم تحتاج الاجيال المقبلة من محرقة وأخدود للحرية لتحيا كريمة على الطريقة العمرية؟؟}}

سؤال عسير ليس له من مخاض

أما نحن ففشلنا...وسيبقى الأمل

هناك عتمة

في تلك العتمة القاهرة

أعد الحجاج المزيفون لكل حقيقة وهما ولكل مستقيم مائلا ولكل عقيدة انحرافا وزيفا...

القهوة السوداء

كانت القهوة السوداء آخر ما شربته قبل ان تبتلعني العتمة... لم آخذ معي سوى كحلتها...

أثقال

مع أن الدموع ليس لها ثقل لكن أن سقطت تزيل شيئا ما في القلب كان ثقيلا..غاية في الثقل

في سجن تيفلت

في عتمة السجن المحلي بتيفلت

كانت ساعات الفرح قليلة جدا بل ناذرة.. ولكن افراح الروح كانت معلقة بالسماء..

لحظة استغفار

{وَمَا كَانَ اللهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ }

يا أخي يا أنا إملأ صحيفتك بالإستغفار .. استغفر بإخلاص .. استغفر الله ، استغفر الله

{انه كان غفارا..}

ماحولنا مؤلم جدااا...بلسم جراحاتنا في مناجاته... جل وعلا

{ وصاحب البيت أدرى بالذي فيه}

الخروج

كنت لحظة الخروج من العتمة صامتا.. لكن النور لم ينطفئ من محياي الشاحب...

لا أدري لم كنت أسابق الريح لأخرج من العاصمة وأعود الى المنطقة الشرقية {للمغرب غير النافع} ربما لأن ما ارتطمت به من ذلك الطوفان الهائل من الفساد الأخلاقي جعلني في حالة من الغثيان تماما كمن يساق للعتمة معصوب العينين

مقارنة بائسة ما بين لحظة خروج من العتمة وما بين خروج من عتمة اخرى الى مكان آخرعلى الأقل هو أقل عتمة...{ وفسادا}

أحمل منفاي في اعماقي

عدت من السفر كعابر سبيل مرّ من هناك ثم رحل .. أحمل منفاي في أعماق وجداني شكرا للعيون التي لاحقتني ذهابا وإيابا لعلها كانت تحدب عليّ أوتتلصص.. وهي تقحم ما هو ممكن ومستحيل داخل تلابيب إنسان يسكن ملابسه..

شكرا لك ايها القهر لكل هذا الوفاء

بخفي حنين ذهبنا وعدنا...

مكانا قصيا

لاتزال عيناي تستشرفان الأفق لعل وعسى يكون لنا فيه

{يوم نحياه كراما.. }

عدت و معي رواية { العريس} لصلاح الوديع عن ادب السجون..

كأنما يحكي مآسينا...

بوح

قبل الرحيل

اللهم لاتجعلنا من{الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا}

الليل وآخره

طبقات السلف في قيام الليل

قال ابن الجوزي: واعلم أن السلف كانوا في قيام الليل على سبع طبقات:

الطبقة الأولى: كانوا يحيون كل الليل، وفيهم من كان يصلي الصبح بوضوء العشاء.

الطبقة الثانية: كانوا يقومون شطر الليل....

كائن ليلي

قالوا بأن الليل؛ هو صندوق البريد الذي يضع فيه المتعبون رسائلهم المبدوءة بـ "يا الله". يا الله ما لنا غيرك يا الله.

اللهم ياصاحب اللطف الخفي والوعد الوفي بك استعين وبك اكتفي

انقطع الرجاء الا منك اللهم عجّل بالفرج

مكانا قصيا

اللهم لاتجعل لأحد من الخلق عندي يدا

فكثيرا ماكانت أيدي المنّ والكذب قاتلة

اللهم لاملجأ منك الا اليك....

في كل كرب لنا رب

لازلت رغم مرور السنوات كائنا ليليا قليلا ما يداعبني الكرى..

أفراح الروح

قال الله تبارك تعالى: " لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم" قال عكرمة : ليس أحد إلا وهو يفرح ويحزن، ولكن اجعلوا الفرح شكرا، والحزن صبرا.

عدما ندرك تلك النقلة الهائلة التي تجعل الأحزان كأفراح روح وريحان.. تحت ظلال المحنة...

هناك يبدو لنا بر النجاة ...

في السجن تنكشف الأستار ويبقى الامتحان في مدرسة يوسف في السؤال الكبير جدا {كيف السبيل لعبور الجسر والمرور الآمن الى الله}...

المستعمر وهو يدخل بلادنا

عندما اجتاح المستعمر معظم بلادنا العربية والاسلامية.. لم يكن بين يديه ورود... جاء بالحديد والنار وأقام له ولائم دم وألم.. وكان يكتب التاريخ لأنه المنتصر .. وكان له رؤيته عن كل من يقاومه وانهم {مجرمون وعصابة اجرامية...} وسرعان ما يردد رؤيته المنبطحون من بني جلدتنا ليكرسوا القابلية للاستعمار مع الاستحمار...

ايطاليا تعاملت مع عمر المختار ومن معه بنفس المنطق وهكذا رأينا من روج لمنطقها عندما

مكانا قصيا

سيق عمر المختار الى حبال المشانق ...

كان يومها عند الكثيرين ممن يصنعون الاعلام ويشكّلون الرأي العام مجرد

{ مجرم وزعيم عصابة اجرامية}

انه درس في الصحونة المبكرة ...فتأمل

عندما ينطق البطريق

طلب مني احدهم ان اعلق على لقاء ظهر فيه معتقل اسلامي سابق {م .ع.ر }على قناة ميدي{1 }

فتذكرت ما قاله لي في السجن ذات حوار بيننا { لو عرف الإخوة قناعاتي واعتقادي في كثير من الامور لأصيبوا بصدمة}

تلك الصدمة التي تحصل اليوم للبعض هي حقيقة فكر ومنهج الرجل

ليس لي من تعليق سوى مقولة للشيخ المعلم سيد قطب رحمه الله

{العقائد الرخيصة التي لا يؤدي أصحابها تكاليفها لا يعز عليهم التخلّي عنها عند الصدمة الأولى.}

هموم الإسلام

عندما نحمل همّ وقضية الاسلام حينهاسنغيّر التاريخ ونزلزل الجغرافيا ونردم الزمن الغافي!

ونعلو بالذات الاسلامية ونستعلي بالأنا الحضارية ونحقق الحرية الانسانية ونعيد مرة اخرى

درس ربعي بن عامر مع رستم وخالد بن الوليد مع كسرى

النعمة الحقيقية

المؤمن الحق هو الذي يجد الأمن النفسي في الإيمان، فيلوذ له للركن الشديد..
يجد فيه الراحة والطمأنينة؛ مصداقا لقوله تبارك وتعالى
(الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ) [الأنعام:82]
انها والله النعمة التي قال عنها الحسن البصري{نحن في نعمة لو علمها الملوك لقاتلونا عليها بالسيوف }

جسر الإبتلاء

قال ابن القيمّ{:وكان ذلك الجسر لكماله –جسر الإبتلاء–كالجسر الذي لاسبيل إلى عبورهم إلى الجنَّةِ.. إلا عليه!}في رحلةالمحنة والابتلاءات كم رأينا من ساقط لم يستطع ان يعبر هذا الجسر....
وكم من هارب منه برخص وأوهام ...وحيل ...

سهام الحق المضيئة

سُئل الإمام الشافعي –رحمه الله–:{كيف نعرف أهل الحق في زمن الفتن؟ فقال: "اتبع سهام العدو فهي ترشدك إليهم}

كلّت العين وهي تتتبّع السهام...

فهي ترشق جسد الحق وتقول لنا هاهو ذا الباطل ...

والحق ابلج والباطل لجلج...

بين لحريق والإحتراق

الحزن يولد فجأة ودون أن يفكر فيه الانسان– تماما –مثل الاجتياح العارم .. هكذا يأتي الحزن بلون الاحتراق... في الايام الاخيرة طالعت اكثر من خبر عن {حرق انسان ما }نفسه احتجاجا على مرارة الظلم في بلادنا التي لم نعرف فيها { لحريق} الا فعل فرار من ناب الوطن الأكول

و مهما يكن فعل الاحتراق بشعا الا انه خروج من دائرة ابتلاع الظلم ومرارته الى تقيؤه بصورة موجعة....

لازالت تتكرر مأساة البوعزيزي ونحن نهرم من أجل اللحظة الفارقة

منعطف الإحتراق

منعطف الاحتراق حكاية وجع... ذات يوم كتب {ناظم حكمت }وصية.. قال فيها.. كلمات هي مفتاح ثورات الربيع العربي المجهضة..

مكانا قصيا

{ان لم احترق أنا و ان لم تحترق انت وإن لم نحترق جميعا..كيف للظلمات ان تصير ضياء }

نفذ البوعزيزي ذات ربيع الوصية جاء الطوفان.. سيأتي الطوفان النوحي بالاسلام غدا

التحدي

بعد أربعين يوما من الاضراب عن الطعام في سجن سلا 2 جائني مدير السجن { حسن هوزان}..قال لي بلسان متكبرّ عنيد

{ ما الذي ستحققه بالاضراب ستموت ولن يعرفك احد..}

قلت له بلسان واهن وقلب جسور{ لا يهم سأخوض الإضراب حتى الموت وسيأتي من بعدي من يكمل الطريق وثم يأتي من بعدنا من يسير على نفس المنوال حتى نسقط قانون مكافحة الارهاب..}

لاذ للصمت..

تذكرت لحظتها كلمات ناظم حكمت..

{ان لم احترق أنا و ان لم تحترق انت وإن لم نحترق جميعا..كيف للظلمات ان تصير ضياء }

فرددتها بيني وبيني

{ان لم امت أنا و ان لم تمت انت وإن لم نمت جميعا..كيف للظلمات ان تصير ضياء ....}

بعدعام وستين يوما خرجت من العتمة.

بين بسمتين

ببسمة محب قال{ ها قد خرجت من السجن نسرا ...}
ببسمة مجهضة.. { ياصديقي النسر شاخ .. هرم .. وانكسرت جناحاه ..}

وإنَّكِ يا زمانُ لذُو صروفُ

وجدت الطغاة لهم أسنة والسنة حداد لايقبلون منا الا الذلة والركوع.. وغير ذلك فهم اشداء علينا ..

ووجدت من منّا قد لبس مسوح الحزبية فعليها يوالي ويعادي ويحب ويبغض .. وينفق ويمنع ويآخي ويناهض.. ولايقبل من احد الا أن يكون معه والا فانه في المحور الآخر ولاكرامة ..

ومن ابتلي بعداوة الطغاة ورجائهم ان يكون معهم وابتلي بذوي الحزبيات لايرضون منه الا ان يكون منهم ومعهم وفيهم ..

فلا ضير ان يرى العجب

رحم الله ابا العتاهية اذ قال ...

وإنَّكِ يا زمانُ لذُو صروفُ وإنَّكَ يا زمانُ لذُو انقلابِ

المساهمة بالخذلان

كثير منّا ان اعتقل أحدهم ربما تتحرك مشاعره وعواطفه أتجاه هذا الأسير...

ولم يسأل نفسه مرة ...

ألا يكون محتملا أن أكون مشاركا ومساهما مع الجلاد في اعتقاله وتعذيبه

وإنزال الاذى به...

ستقول كيف...؟؟؟

أقول لك وجرس الانذار يرنّ يرنّ يرنّ حتى يكاد يصمّ الآذان...

{{ بخذلانك ساهمت...}}

فلاتسح دموع التماسيح على اسير كان بميسورك ان تنصره فلم تفعل ولم تسأل...

وكم من مطارد ظل مضيّقا عليه ملاحقا حتى وقع في الأسر وكان في المسلمين سعة السعة لانقاذه من ذلك المصير فتخاذلوا...

اللهم انك تعلم ما نخفي وما نعلن لايخفى على الله منهم شيء....

حمار دوت كوم

قال لي بلسان مستهزئ وانا على فراش الوجع والقهر والقيد..

{{ عندما تخرج من هنا .. هذا إن خرجت حيّا .. ماذا ستعمل..؟؟

وماذا بعد كل هذا ؟؟}}

قلت بسخرية مكتومة {{ سأفتتح موقعا على دائرة الانترنت..}}

اعجبته الفكرة فاتسعت لها حدقتا عينيه الضيقتين...

{{ فكرة جيدة لو احسنت استثمارها في اتجاه تكريس فكر الاعتدال ونبذ التطرف..}}

سكت فسكت..

لحظة بعدها ثم قال {{ ما اسم الموقع؟؟}}

بلاتردد قلت {{ حمار دوت كوم}}...

ثم أصابه الخرس...

صراحة الغرب

أمريكا خاصة والغرب عامة لم يعد يهمهم تجميل الكلام فيما يخص لون العداء للاسلام فهم اليوم يغالون في الصراحة المرّة... ولكن الكثيرين من بني جلدتنا لا يفقهون.....

قديما التقط المتنبي من مشهد تكشيرة{{ الأسد}} بيتا شعريا رائقا يقول فيه

{{ اذا رأيت انياب الليث بارزة== فلا تظنّن ان الليث يبتسم}}

هكذا حال الغرب كلما كان هناك{{ اسلام.. }}

مكانا قصيا

استعدت هذه الصور وأنا اتابع خبرا يتسحق منا ..وقفة تأمل {{واشنطن تعفي القائم بأعمال سفارتها في الخرطوم : جوزيف ستارفورد من مهامه الدبلوماسية لإعتناقه الإسلام }}

مثقف عربي علق متسائلا {{أين حرية الفكر بزعم العلمانية؟}}

هذا التساؤل هو نفسه ذلك الظن الذي يرشح في النفس إن أبدى الليث نابه فهو يقول انه لا ولن يفعل شيئا إنما هو يبتسم....

وذلك ظن وهو اكذب الحديث

علمتنا التجارب المرّة ان كل مفردات العلمانية والحريات والديموقراطية وخزعبلات حقوق الانسان اكذوبة لاتنطلي الا على الاقزام ...

اما اصحاب الاقدام الغليظة فهم يمضون الى الغاية باذن الله تعالى

ضربة موجعة ان يعلن سفير امريكي رفيع اسلامه وامريكا تبذل كل دمها ومالها لصرف الناس عنه....

مشهد يعود بنا لأوّل لقاء بين نبينا صلى الله عليه وسلم وورقة بن نوفل...

كان ختامه قول ورقة للنبي عليه السلام

{{هَذَا النَّامُوسُ الَّذِي نَزَّلَ اللَّهُ عَلَى مُوسَى يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعًا لَيْتَنِي أَكُونُ حَيًّا ... وَإِنْ يُدْرِكْنِي يَوْمُكَ أَنْصُرْكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا}}

هذا الدين اليوم يحتاج تحقيقا واقعيا لما تمناه ورقة بن نوفل

حياكم الله تعالى..

مكانا قصيا

ورد أكثر

دورنا في هذه المرحلة الفاصلة أن نوعي الناس وندلهم على اماكن السهام التي تدل على الطريق.... ونأخد بيد الأعمى حتى نبلغه مأمنه ...

أقول كلمتي ثم أمضي....

نحن عشاق الرياحين..

بكلماتنا نزيد وردا أكثر في تلك الحدائق ذات البهجة النظرة

لأننا على يقين

{{أن بعض الحشرات تختنق برائحة الأزهار العبقة ولا تستطيع الحياة إلا في المقاذر ؛ وكذلك المجرمون !}}

عندما تكلمت الشمطاء

صحفي يسأل رئيسة الوزراءالبريطانية«تيريزا ماي»/

هل رئيسة الوزراء ستسمح لضربة نوويةتقتل ١٠٠ ألف من الأبرياء؟

الجواب/نعم

معلوم من هي الارواح البريئة التي ستزهق من هذه الضربة...المحتملة

قالتها العجوز الشمطاء ببرودة دم الانجليزي الوالغ في الدم وحضارة الدم بلاخجل رغم انه قال {{الأبرياء}}...

فتأمل

لكل نبأ مستقر

من لم تعركه المحن وتقصم ظهره الخيانات... لا يدرك أن في الصمت جوابا ها نحن في مرحلة مفصلية لايسعنا فيها الحياد...

ولكن {لكل نبأ مستقر}.

في السجن ذات شجن هزتني من الأعماق آية قرآنية كأنما لم تمر بي ولامرة واحدة في حياتي ...

قول ربنا تبارك وتعالى

{ عسى ربكم أن يهلك عدوكم ويستخلفكم في الأرض فينظر كيف تعملون ..}

حولها ندندن في صمت..

لازلنا في حاجة للتأمل والمتابعة والترقب

إنتفاضة الأسئلة

عندما تنتفض الأسئلة وتندلق في وجوهنا كماء النار

{{ لماذا الشريعة وتطبيقها واقامتها لماذا الاسلام .. لماذا هذا الدين ... ولماذا ولماذا ولماذا ؟؟؟؟}}

هنا الجواب المسكت الموجز المنتفض للحق.. بوجوب اقامة هذا الدين لمقصد شرعي لحفظ الانسان... العبد لله تعالى...

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى في "الموافقات":

مكانا قصيا

{{المقصد الشرعي من وضع الشريعة إخراج المُكَلَّف عن داعية هواه, حتى يكون عبداً لله اختيارًا, كما هو عبد لله اضطراراً .}}

الجلاد,,,,,

يقول الشاعر المهيض الجناح وهو يئن في بوح خاطره ويصور مشهدا رائعا من ثلاثية القمع والقهر الذي يباشره بشكل يومي الجلاد على ضحاياه داخل اقبية الظل فيقول رغم الجراح وهو يبوح بمكنون الصدر منتفضا في وجه آلة القمع .....

2

يا ناكش الآلام ومقلب الأوجاع

لن انحني.....

مهما غارت جراحاتي

وغاصت قروحها

فذا نحري وعظامي وأظافري وطهري

فاقهر أيها الجلاد

جسد العبيد

فالروح إن رفرفت

فإلى روضاتها وأفراحها

والحور في ديباجها

وحريرها وشاحها

3

كلما ازداد الجلاد حقدا وعنادا.. ازداد رغبة في أن أوفق في المقاومة والى آخر لحظة ونفس في الجسد العليل... حتى ارتفع فوق الجراحات فاهزم بصلابتي على المبادئ عنجهية الجلاد الحقير ...

ينفث الجلاد حقده كافعى تقطر سما ويروغ كما يروغ الثعلب يبدي نابه الأكول المتحفز للهضم بشره فلا تظن الجلاد إن أبدى ناب الحقد انه يبتسم في ود..
فهو متلون كالحرباء يبدو ناعم الملمس وهو يخفي بين إهابه السم الزعاف وبين جوانحه اشواك الدماء القانية....

مكانا قصيا

الجلاد حقير ومن حقارته انه عديم الفهم كجحش الفرا يولد وكجحش الفرا يتلقى تعليمات كبار الجلادين ممن يعتلونه ويركبون فوق ظهره للوصول إلى أعلى وأعلى بينما يسف هو في خسة وضحالة وتلاشي مبير...

يستمد الجلاد قمعه من سلطته وأدوات قمعه وإبادته وأستمد قوتي من عقيدتي وثباتي على المبادئ....

يموت الجلاد فيمضي سريعا الى مزبلة التاريخ واموت انا وقد ملأت الجلاد غيظا بثباتي اذ لم أوقع صكوك الصّغار وطلب العفو والانكسار
فأبقى خالدا حيا في وجدان الامة والناس لأني أحيا بالعقيدة والمبدأ..

الجلاد لا يعرف قيمة للشرف فهو لا يتوانى للحظة واحدة أن يصف أمه بأنها مجرد عاهرة.. وبل يتمادى في الاسفاف فيصف نفسه انه من لقطاء الطريق,, انه يستمد وضاعته تلك من قسوة العهر وضحالته وضعة وضغينة اللقيط وتردي نسبه واختلاطه...

أما أنا فان الشرف يحتل مكانة رفيعة في حياتي

ولهذا أردد بشموخ مقولة للمتنبي

لايسلم الشرف الرفيع من الأذى

حتى يراق على جوانبه الدم

اقبية المقت المغربية السجن المركزي القنيطرة2004

ولاء وبراء

بهذا الفهم السليم والمنهج القويم يكون التجسيد الفعلي للولاء والبراء وحقيقة هذا الدين

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله

" إذا رأيتموني من ذلك الجانب مع العدوِّ وعلى رأسي مصحفٌ .. فاقتلوني "

أين الخلل؟؟؟؟

1

تأملت في التجربة فوجدت أن معظم الخلل كان يكمن في الافتراق بين الواقع والمثال من هنا نبدأ...تصحيح المسار

2

واقع التجربة يدلّ على نقص كبير وخطير في الوعي بالصراع والقضية في بعدها السياسي والحركي والفكري والأمني ..

كان الارتجال ضربة قاضية للبناء

3

كان غياب حقيقة الهدف الذي تسعى اليه الجموع والجماعة الزاحفة نحو الهدف أكبر عوامل التفكك في المحنة ومقدمات الابتلاء

4

مكانا قصيا

الفرق بين تراجعات مصرية ومثيلاتها في بلادنا ان من قاموا بها في السجون لاصلة لهم بالعمل الاسلامي ولا صفه التنظيمي الحركي..

5

مما إبتلينا به في تجربتنا المغربية أن عوامل السقوط كانت في المتراجعين حتى قبل السجون ومن اول يوم للاعتقال بدأت معالم التيار الخياني

6

الصادقون في السجون اليوم أدركوا أن الخلل كان في إدراك القضية وحقيقة الصراع عندما اكتمل الوعي بأسباب الخلل أصبح سهلا تجاوز ماخلفه المتراجعون

إضاءات

1

عندما نتخفف من الأمنيات أو نلجؤ الى اسباب لا أمنية.. ونقتنع بأنا أصبنا بهاجس الأمن والحذر هنا يبرز الخطر وتصبح الحصون مهددة ...

أنت مسؤول عن أمنك الخاص...

الهاجس الأمني خير من النوم في العسل

إضاءات

2

الباطل يحرك ترسانة جبارة من الطاقات والأموال والآليات ولا ينام وهو يرصد الحق ويكيد له بكل وسيلة موغلة في الخسة والحقارة والضرب في السويداء بينما أهل الحق يكرّرون أخطائهم ويفتحون الأبواب ليج الشيطان منها

وما الشيطان سوى انظمة استخباراتية

لاترعى لله حرمة..

إضاءات

3

نحن في عالم الذئاب من ارتضى ان يكون في مراعيهم غنما فلانسمع منه الا مأمأة الشاة الضعيفة

الأحرار لا يرضون بمراعي الذئاب

إضاءات حركية

ذات يوم كان الأخوة من الرعيل الاول يجتمعون في بيت الشيخ الشهيد عبد العزيز النعماني رحمه الله يتدارسون هموم الامة المكلومة من 35 سنة

قام الشيخ احمد الصابي رحمه الله وكان يتوقد حماسة واطال النفس في كيفية العمل لاسقاط النظام وهو يشرح وينظّر كان مرات يرى نفسه في المرآة المنتصبة أمامه...

مكانا قصيا

عندما انتهى من الكلام قال الشيخ النعماني رحمه الله وكان ميالا للعمل

– ان كنت تريد العمل فتعالى بنا نسقط هذا النظام من الداخل أما الخطب فستظل تخطب كما انت الآن لايسمعك أحد الاّ انت ..

انظر ألا ترى انك تخطب والمرآة امامك تعيد حركاتك

هذا هو الفرق بين القول والعمل...

كانت امام الشيخ الصابي مرآة لم ينتبه لدرسها الصامت احد

لكن النعماني تأملها واستخلص دروسها

ان لم نخرج من دائرة القول الى العمل

سنظل نخطب خطبا رنانة أمام مرآة تعيد حركاتنا في صمت ...

الذاكرة

لابد ان نكتب تاريخنا الشفاهي ليدوّن بين دفتي كتاب او كتب ترصد تفاصيل التجربة إن من اجمل ما استفدت من كتاب المقاربة لنازلة العصر لأبي قتادة الفلسطيني تركيزه على دور الرعيل الاول في البناء في وصول حراك الامة الى مرحلة ازالة الطواغيت ومقدمات الوراثة...

متى ندرك ان كل اجيال التيار الجهادي في المغرب الاقصى لايزالون جاحدين لفضل وجهود ذلك الجيل من الرعيل الاول الذي اجرى الله على ايديهم غيث الانتفاضة والفهم الجهادي في بلادنا..

ودورهم في احياء مفاهيم الحاكمية والولا والبراء

والسبق في البناء..

لابد من نكش الجذور للتأريخ للمرحلة الأولى

فالبناء أشق.... في مراحل الانطلاق

علامة فارقة

هناك من يكون حضوره في حياتك علامة فارقة، وهناك من يكون علامة فارغة، فانتقي الصديق الحقيقي، واحذر من الصداقة المزيّفة!»

أخلاقيات

الرحمة والنصرة والبذل والصدق والاخلاص لا تشترى ولا تلقّن بل هى مستقرة فى أعماق القلوب النقية !

المكر الدؤوب

ويمكرون.. في دأب لايفتر وعزيمة لاتلين للصد عن الله والحاق الأذى بعباده...
فنردد قوله تعالى وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم...
في مثل هذا البلاء سأل خباب رسول الله الدعاء فقال ...في ختام حديثه عن الصبر على البلاء ولكنكم قوم تستعجلون
(فلنصبرن على ما آذيتمونا)
فان لنا موعداً ...
أليس لنا موعد يومها بفجر أكيد؟؟

تذكرة

من كان يظنّ أن طريق الجنّة محفوفة بالورود والرياحين الفل والياسمين فهو سادر في وهمه ابتلعته متاهة الأماني الكاذبة... فهمو من وهم لوهم..

يا أخي وكل مسلم موحد أخي ...

اليك كلمتي هي لنفسي قبلك تذكرة و عبرة فاحتسب ما يصيبك من حزن وهمّ، فإن هذا من زاد الطريق.

الإسلام والغرب

يقول برنارد لويس {أستاذ فخري بريطاني أمريكي لدراسات الشرق الأوسط في جامعة برنستون. وتخصص في تاريخ الإسلام والتفاعل بين الإسلام والغرب }

{«من الضروري إعادة تقسيم الأقطار الإسلامية،ولا داعي لمراعاة خواطرهم،وليكن شعار أمريكا إما أن نضعهم تحت سيادتنا أو ندعهم ليدمرونا»}

وضع الأصبع على كافة جراحنا لا شيء بعد هذه التعرية لطرق وانماط تفكيرهم سوى الصمت.. لنترقب ما بعده...

مكانا قصيا

الخيانات

كثير من الذئاب تجد لها سكنا مؤقتا في جلود الخرفان...

تماما كذئب لبس لي {ذات شجن } جلد حمل وديع وأصرّ على استضافتي في بيته في أيام رمضان ليحفر لي حفرة بحجم زنزانة هي قبو مظلم...وجدتني بين جدرانها بعد ان سبق السيف العذل.....

علمتني العتمة الثانية أن لا اثق في ذئاب تتخفى في وجوه خرفان وديعة

فَ الذِّئبُ أخْبَثُ مَا يَكُونُ إِذَا اكْتَسَى مِنْ جِلْدِ أولاَدِ الـنِّعَـاجِ ثِـيَابَا

وقفة

تأمل

يقول ابن الجوزي

{ إن الخيل إذا شارفت نهاية المضمار بذلت قصارى جهدها لتفوز بالسباق،فإنما الأعمال بالخواتيم، فإن لم تحسن الاستقبال فأحسن الوداع}

لن يضروكم إلا أذى

أوذي ابن تيمية ومات في السجن وما ضره ذلك فقد انتشر علمه وظهر فضله أما أعداؤه فهم :

إما جاهل بحاله أومبتدع أومنافق وهذا دليل صحة منهجه

عائدون أمتي لا تيأسي

تأتي المحن فرادى متتاليات وزرافات متتابعات وكلما انقشعت محنة كانت التي تليها اقوى وأشد... في الوهج والصهد والقوة والمد...

والمرء فيها ما بين حالين مقاومة ومدافعة اتقاءشر السقوط واقتحام للعقبة.

في مرحلة اشتداد العود... وبين المد والجزرتتطلع النفس لقوله تعالى

{{كُلًّا نُّمِدُّ هَٰؤُلَاءِ وَهَٰؤُلَاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ ۚ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا}}

من نفيس ما خفف عن النفس شدائد الخذلان مقولة نفيسة تميط اللثام عن المحنة كلها

قال الإمام ابن القيم رحمه الله:

(البلايا تظهر جواهر الرجال)

[بدائع الفوائد ٣/٧٥١

الهدف التافه

قال القاضي لـ سيدقطب: أنت متهمٌ بمحاولة قتل عبدالناصر فقال:

إن قتل عبدالناصر هدف تافه، إننا نهدف لبناء أمة لا يخرج فيها مثل عبد الناصر

ذاكرة الاعتقال في رمضان

كسلق البيض كانت محاكمتي في احداث تفجيرات الدار البيضاء..العام 2003م

في اللحظة الحاسمة وقبل النطق بالحكم... جاء ثلاثة رجال لهم وجوه اعرفها منذ زمن بعيد لاتخفى علي تحمل من معاني القهر مددا كبيرا .. جلسوا في الكراسي التي كانت

مكانا قصيا

مصفوفة من ورائي.. لم اكن احاكم بمفردي.. كنت {{ مع ثلاثة صحافيين علمانيين تهمتهم انهم نشروا لي{ مقالة } صنفت اعلاميا بانها مقالة{{ اغضبت القصر }}

قال أحدهم لصاحبه وهو يحاوره بصوت مسموع ليسمعني .. ربما اراد ان يبث في قلبي كمية من الهلع والخوف ليوصلني لتخوم الهزيمة النفسية مبكرا...

{{ يا صاحبي اتعرف ماذا تعني عشرة رمضانات في السجن ؟؟؟}}

التفت بتلقائية نحوهم إرتطمت عيناي بعيونهم ... فالسر في عيونهم ..

ابتسمت قلت للصحافي الذي كان بجواري

{ لقد عرفت الأحكام .. اما أنا فعشرة سنوات يعني عشرة رمضانات}}

لا ادري كيف استقبل كلماتي لكني لمحته يذرف دمعا ويعلن ويلا...

أما هم فقد خرجوا من السجون مبكرا .. واما أنا {{ ...}}

فمكثت احدى عشرة {رمضانا} في العتمة...

ذاكرة ضد النسيان

في لحظة فارقة.. وجدتهم يقتحمون منزلنا.. لقد جاؤوا لإقتيادي الى المجهول كان عناصر الدرك الملكي في وضعية الغضب... الممزوج بالحنق .. لحتظتها اجتمع في قلبي حزنان عندما رأيت وجه امي يكاد يصبح كليمونة .من الهلع وزاد حزني عندما رأيت وجه القمر لفتاة كانت خطيبتي وقتذاك وبعينيها حزمة من دموع ... لحظتها كدت ان اضعف. واخور ..لولا ابتسامة واثقة منهما معا اشرقتا في لحظة فاصلة ..

دنت مني قالت كل اوراقك ستظل معي..انها في امان

كان هاجسي الأكبر في حفلة الاعتقال القاسية مصير اوراقي وكتبي ...

في مخفر الدرك الملكي عرفت انني سأظل ضيفا في اقبيتهم والتهمة نشر

ديوان شعر {{التجليات أشعار ضد الرصاص }}

رمضان 1993م

أمام قبر أمي

{لم يبقى من العمر سوى جرعة من كأس القضا...

ثم يكون الرحيل الذي لاعودة بعده}}

وقفت امام قبر أمي استرجعت تفاصيل ذاك المحيا وتضاريسه حيث كنت اقيم...

في بسمتها و دمعتها ... وعميق رضاها بقدر الله تعالى.. بحلاوة الايمان الذي كان يبزغ فجرا على محياها وكتيمّم الصبح من ثغرها المسبّح للخالق لايفتر عن ذكره وحمده واستغفاره وشكره واحسان الظن به...

لا ادري لم قفزت الى مخيالي تلك اللحظة الفارقة للإعتقال الأول.. من خمسة وعشرين سنة

ودعتني ببسمة مشرقة ودمعة دفينة لا تكاد ترى..أو تبين..

رحمك الله يا أماه وسلام عليك في الخالدين

معنى الرجولة

هناك لحظات يحبّ الانسان فيها أن يعرف حقيقته وهل هو {رجل } ؟؟

بمعنى الرجولة وما تحمله من قيم عالية انسانية نبيلة...

في السجن التقيت برجل وخط الشيب رأسه.. وعركته المحن.. من ذلك الجيل المنتجب الذي لازالت في أنفي بعض نسائمه الطيبة...

مكانا قصيا

قال لي {ذات يوم عقدت العزم وكنت مطلوبا.. ان اخوض مرحلة التحدي فقمت بخطوة هائلة.. استطعت أن اقتحم اسوار السجن المركزي القنيطرة .. باوراقي المزورة التي كنت اتحرك بها هنا وهناك في رحلة الهروب الطويلة وكان هدفي زيارة { الرجال} وبالفعل التقيت بالإخوة الاسرى و كم كانت دهشتهم بحجم ذلك التحدي الهائل الذي قمت به منفردا..}

لكن خوفهم على سلامتي كان اقوى من فرحتهم برؤيتي فلما عاتبني احد الاخوة الكبار{ لم خاطرت بنفسك ؟؟ } اجبته { اردت أن اتأكد أنّي رجل { بغيت نعرف واش أناراجل ولا لا}

هذا هو مشروع التحدي... ان يعرف الانسان حقيقته في العسر واليسر في المنشط والمكره

وهنا يكمن الفرق الشاسع الهائل– دوما –بين الجيل الأول وجيل الانترنت والحماسة الفارغة

الاسلام يريدناحاملين لهمّه لا أن يحمل هو همنا وانتسابنا له باخطائنا وزلاتنا وانكساراتنا...

هذا هو العمل مع الله الذي لانعتذر عنه كما علمنا الشيخ المعلم {رحمه الله تعالى...}

نهاية المطاف

في نهاية المطاف يبدو امامنا جميعا قوله تعالى

{{وَقُلِ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاءَ فَلْيَكْفُرْ ۚ}}

المسألة ما هي مكاسب ولاخسائر و لا في اي شيء مما يمور به العالم من هزيج مريج الحضارة زائفة.. في آخرا المطاف لابد من المفاصلة

يقول ابن تيمية لاحمه الله تعالى{{ التوحيد أصل الإيمان وهو الكلام الفارق بين أهل الجنة وأهل النار وهو ثمن الجنة ولا يصح إسلام أحد إلا به}}

فلينظر كل مرء اين موقعه واين هو...؟؟؟

درس من الشيخ المعلم سيد قطب

موقف عجيب عظيم ذاك الذي سطره الشيخ المعلم سيد قطب رحمه الله..

في اللحظات الاخيرة قبل النطق بالأحكام عندما اقترب منه شاب

وقال له {{يا شيخ كم ستكون الأحكام لا شك انها خفيفة سنتين أو ثلاثة .}}.

قال الشيخ المعلم {{ هو احنا سارقين دجاجة ده دين }}

هذا هو الفهم العظيم. السليم الصحيح..لهذا الدين

قارنت بين هذا المشهد ومشاهد عايشناها في السجون ممن كان يفترض الشباب فيهم انهم شيوخهم... فوجدت العجب أحدهم كان يردد ويقول للاخوة قبل النطق بالاحكام { لن تعدو ستين او ثلاثة...}} وآخر كان يقسم بالله أغلظ الأيمان انه لن يطول بهم السجن اكثر من سنتين...

مكانا قصيا

فنزلت عليهم مطارق الاحكام القاسية فتساقطوا شذر مذر

لم يدركوا وهم قامات يشار لها بالبنان يومها ويظن فيهم الخير ما قاله سيد قطب رحمه الله تعالى{{ هو احنا سارقين دجاجة ده دين}}

موقف شبيه به له نفس المعنى بوجه مختلف

{{ لما جائني الحراس للتوقيع على اوراق النقض والابرام امكست الورقة ثم امعنت فيها النظر ثم سألتهم عن سجين ورد اسمه في السجل وكان محكوما بالسجن 8 اشهر

فقال لي احدهم مبتسما ياستاذ وقّع {{ هداك عندو غي لحشيش سجين من الحق العام }}

فابتسمت .....

نعم نحن لم نكن سارقين لدجاجة انما سجنا لرب ودين

وهنا تختلف الفهوم....

السجن في رمضان

هذارمضان شهر الخير والدعاء الكثيرون احرار ينعمون بكل شيء ..من زخرف الدنيا وزينتها ولهوها.. وسط هذا الهزيج المريح من صخب العالم اوصي اخوتي ونفسي بالدعاء لأخ أسير هو من خيرة شباب هذه الامة إنه {{الأخ عبد الرؤوف ابو زيد }}المحكوم بالاعدام نزيل سجن كوبر بالسودان..الذائع الصيت

بينما نحن احرار .. يقبع هو في قبو بالسجن المقيت والقيد لاينفك عن قدميه آناء الليل وأطراف النهار.. في عزلة عن العالم..

مكانا قصيا

ألظوا له بالدعاء{{ فرج الله عنه وفك أسره..}}

والله يا أبا جهاد ما نسيناك.. حتى وأنا في السجن كنت أدعو الله في جوف الليل البهيم ان يفك أسرك ويعجّل لك بالفرج ويقر عينك بالذي ترجو

لعلها ساعة الاستجابة...

تذكرة لكل أواب منيب

{{ فَسَتَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ ۚ وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ}}

حتى تستبين السبيل

تأملت في مقولة نفيسة للشيخ المعلم سيد قطب رحمه الله وهو يقول

{{أشد القلوب استعصاء على الهدى والاستقامة هي القلوب التي عَرفت ثمّ انحرفت}}

فايقنت أن اس الصراع الدائر اليوم بين محوري الحق والباطل يدور حولها...

ما يهمني من هذا الفهم النفيس لحقيقة هذا الدين ان التيار الاسلامي اليوم يخضع لهذا القانون

كلما زاد الانحراف في الجماعات حتى المنتسبة للتيار الجهادي كلما استعصت عليها سبل العودة للحق وهنا مكمن الخطر وبيان السبيل لمن يبحث عن الحق

تذكرة تاريخية

تولى الحاكم الصليبي{{ بيجو }}الحكم في الجزائر بعد استعمارفرنسا لها {{ من1840 إلى 1847}}. خلال سنوات حكمه رسّخ سياسة القهر والعنف والإبادة في إطار الحرب الشاملة .وسام المسلمين في الجزائر شر العذاب

ما زال العالم يكرمه الى الآن...
في اسمه الذي لازال يتردد على لسان ملايين البشر

ذكرى أسيرة

عندما استكتبني كريم لأخط شيئا في نصرة اخواتنا الأسيرات العشرة...
وجدت القلم عصيا والبوح شقياّ..
وكيف لا واعتقال الاخوات والنساء جرحي العميق الذي أذاقوني حسوته حتى الثمالة عندما اعتقلوا شقيقاتي الكبرى والصغرى.. في أقبية المعاريف زمنا...
قبل اطلاق سراحهما بعيد اعتقالي.. كيف لي أن أنسى صراخ اللأخت {{ بشرى}} وهي تصرخ بصوت يرقّ له الحجر في تلك الأمكنة الملعونة ... كان صراخها يقتلني كل يوم ألف مرة... كيف أنسى أن اعتقال النساء أقسى على الحر من ضربة سيف او منجل او ساطور....
اللهم فك قيد اسيراتنا .. فقد رأيت في السجون ذا اللحية الطويلة يقبّل أكتاف الحراس الطغاة ويتملقهم.. ويستجديهم ..
فما بالك بك انت أختاه أيتها الضعيفة الرقيقة ..
الى الله نشكو الى الله نشكو الى الله نشكو...

شذرات

ماتضيرني شماتة الأعداء وان كانت على النفس أشد مرارة .. يضجّ لها شجن الشاعر وهو يقول

{{كل المصائب تهون على الفتى الا شماتة الاعداء}}..

ولكن مايضيرني... هو خذلان الأحبة...

انه اشد مرارة من جندلة الحسام...

بين براثن المرض

تتناوبني من زمن عدة أمراض لا اكاد اسلم من وجع أحداها حتى يجتاحني اجتياح الحرس مرض جديد.. أراه رسالة ابتلاء..

من ايام أعاني من التهاب جلدي لايزداد الا تجذّرا ووجعا قاتلا... ولا اجد في هذا الحصار الخانق ثمن الدواء قبل الطبيب... فأضيف هذا المرض لبقية الأمراض التي اعيش واتعايش معها دونما دواء او علاج ...

{{ للطبيب علم يدل به ما دام في اجل الانسان تأخير ...

حتى اذا انتهت ايام مهلته حار الطبيب وخانته العقاقير..}}

الدعاء

مع شدة الكرب واحتدام غصص البلاء.. أرنو منك اخي وكل مسلم أخي .. الدعاء فانه سهم لايخيب..

اللهم انك تعلم ما بي ..

اللهم اخرجنا من هذه القرية الظالمة اهلها..

يا لمرارة الخذلان في قلبي كالجمرة الحرى

اللهم بدل الاماكن..

فقد ضاقت... بنا الارض وهي رحبة لاتزال..

التائهون

اصبح الملأ من الناس اليوم وهم السواد الأعظم من الأمة .. وهم التائهون في بحر الدنيا حتى ان ادعوا وصلا بالدين... هؤلاء إلا من رحم الله... اليوم في واد والاسلام وصحيح الدين في واد... ما أشبههم بالنصارى لايعرفون ما في كتبهم .. حتى اذا صدموا بما في اصحاحات الاناجيل قالوا هذا افتراء علينا من جهلهم ...

والتائهون من بني جلدتنا تعلو عقيرتهم كل حين {{هذا ليس من الاسلام.. }}

كلما استنكروا شيئا اخزاهم الله ببراءة الاسلام من استنكارهم فهم في غيبوبة كاملة عن هذا الدين العظيم ..بينما الاسلام الصحيح الصريح براء منهم... فما هم منه.. الا اسما... بلا معنى...

اللهم {{ اهدي دوسا ,اتي بهم مسلمين}}

هذه دعوتنا لهؤلاء واولئك.

لله درك يا

{{شيخ عمر عبد الرحمان }}

رحلت يا قمة شامخة... غريبا

يجاوز القلم قدره.. وتنحني القامات اجلالا لقمة العلم الشامخة والقامة البادخة لفضيلة الشيخ عمر عبد الرحمان..{{ رحمه الله}} و تتبعثر الحروف وتتلاشى كل العبارات ويفقد البيان بيانه لعجزه عن وصف الحالة الشعورية لرحيل هذا الجبل الأشم الذي ظل شامخا شموخ الرجال في سجون امريكا الصليبية التي تجلت ذروة صليبيتها وامتهانها لكافة القيم الانسانية... {{ في اعتقاله وهوالمريض الضرير }}وهي التي ظلت تحتفظ به كمعتقل في اعتى سجونها رغم قضائه ازيد من 23 سنة ظلما وجورا وقهرا وحقدا وتجبرا... وهو المريض بامراض شتى العليل الذي عاش حينا من الدهر... الضرير الذي اقام الحجة البالغة الدامغة على كل بصير....

رحمك الله يا سيدي وشيخي ومعلمي ... فقد عرفت كثير من الحق وكان الفضل في البدء لك...وكيف لا وقد كنت القدوة والقيادة الربانية التي جسدت بحق قول ربنا

مكانا قصيا

جل وعلا {{{ الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ ۗ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا}}

ان فيضا من مشاعر الطهر تنشال وتنهال بعمق مع عبرات الدموع وغصة القهر وانحباسه في الصدر ... لرحيلك في{{ سجون امريكا }} وهذا من وهج وحر وصهد قهر الرجال.. لكن ذروة العزاء انك رحلت رحيل العظماء النبلاء... واحييت بموتك سيرة العلماء الأجلاء الذين قضوا نحبهم في الأقبية والعتمات وقضوا زهرة سنوات العمر فيها كشيخ الاسلام بن تيمية و والامام السرخسي وابي يعقوب البويطي...

يا سلطان العلماء.. رحمك الله رحمك الله رحمك الله

رحمك الله يا شهيدا في عتمات القهر السجونية الصليبية.....

وعزاء واجب لعائلته الصابرة المحتسبة المرابطة على خط الصبر... ولاحبابه وتلاميذه وكل من شم نسمة من نسماته الناظرة...

انا لله وانا اليه راجعون

والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لايعلمون

القوة الناعمة

يسمون الثقافة والاعلام والتعليم {{ القوة الناعمة}} من أجل ذلك يوجهون الثقافة والاعلام والتعليم توجيها حربائيا ناعما يخدم أجنداتهم ويصبّون في العقول ما أرادوا بزعم انهم يحاربون الافكار الظلامية والرؤى الضالة التي تستهدف القضاء على التاريخ والحضارة والانسانية تحت مزاعم واهية واعتقادات خاطئة وافكار بالية لم يعد لها مكان في عالم اليوم...

هكذا يتكلم بنو علمان ولو كانوا اشجع لقالوا انهم يستهدفون محمدا ودين محمد... والا ما قول بني علمان في صعود النبي للمنبر وقوله علانية

مكانا قصيا

{{ لأنه في السر لم يتكلم بشيء}}

من لي بالعصماء بنت مروان الخطمية فقد آذت الله ورسوله... وعندما يتم تلبية النداء يقول محمد صلى الله عليه وسلم {{افلحت الوجوه}}

أليست هذه هي الاعتقادات الخاطئة والافكار البالية التي تستهدف الحضارة والانسانية ووو...

واذا بالاسلام في واد وهؤلاء في واد مع قوتهم الناعمة

الوعود المعسولة

الوعود المعسولة مخادع مأهولة بالأسى ستظل مساحاتها مستباحة لكل لحظة انتظار علمتني المحن أأن ادعو ربي أن لا يجعل لمنافق عندي يدا ولا فضلا ولا عونا ولا سندا فقد يوده قلبي...

ولامكان في الصدر لدموع التماسيح وللأخوة الزائفة وللسهام التي حسبتها في يدي فصارت في فؤادي...

ان بعد الليل البهيم صبح مشرق...

يحكى...

اليوم كنت أمشي الهونيا مثقلا بأعباء مرض متعدد لازمني من زمن السجون أوقفتني امرأة في عقدها الخامس.. الى الله تشكي حالها وهوانها.. مدت الي يدا... ومن يمد يده أهون عليه ان تنشق الارض وتبتلعه من وقوفه في حال المسألة في زمن الفتن وتلاحق المحن كانت تذرف دمعها وبعضه تحاول ان تكفكفه.. ارهقني حالها فمادت بي الارض اي موقف هذا واي امتحان..

قالت {{ في سبيل الله يا..}}

مكانا قصيا

تسمرت مكاني ماذا اقول يا أماه وانا المثقل بأنياب القهر والعسف لا املك في جيبي درهما ...

ها نحن سيان مالمسؤول باحسن حال من السائل...

إعتذرت حتى كدت أن أذرف دمعي ثم لملمت نفسي المبعثرة وانصرفت أجر نفسي ومعي عكازي الذي يقاوم عجزي ...

بين القاضي والعالم

سئل القاضي العلامة سليمان العلوان:

هل دعمت الزرقاوي بالمال؟

فأجاب شيخنا العلوان : نعم

قال القا ضي: بكم؟

قال العلوان: بـ 3 ملايين ريال .. كل مالي و ما أملك و نفسي نصرة لأهل الجهاد

(للعلم الشيخ العلوان باع كل ما يملك نصرة للمجاهدين)

تعجب القاضي و قال: هل تعلم كم عقوبتها؟

قال شيخنا العلوان : شرعا لا عقوبة .. أما وضعا فلك الخيار

قال القاضي غاضبا : كيف تقول شرعا و وضعا .. نحن محكمة نطبق الشرع

قال شيخنا العلوان لله دره : إذا اسمع أدلتي على بطلان محكمتكم

وذكر له 72 دليلا من الشرع على بطلانها و 12 دليلا من قوانينهم تعارض بعضها و قال لهم

أنقضكم شرعا ووضعا

فك الله أسرك شيخنا العلوان

البوح المر

البوذيون في بورما قرروا في لحظة فارقة ان يجبروا جميع المسلمين في بورما على تقديم اطفالهم لتلقيح جديد ذهب بعض النشطاء المسلمين من الروهينغا على انها حملة لتعقيم اطفال المسلمين بإبر تخلف العقم لديهم.. فالوثنيون هاجسهم الحد من كثرة تناسل المسلمين والتحدي هو {{هذا الدين.}}وفي فلسطين اليوم اطلق كبار حاخامات اليهود ما يعتبر في دينهم {{فتوى}}{{لأول مرة الحاخامات يجيزون تعدد الزوجات لمواجهة الفلسطينيين ديموغرافيا.لأنهم استشعروا الخطر بتوسع قاعدة الشيوخ وانحسار الشباب }}

{{على الرغم من أن القانون الإسرائيلي يحظر ذلك تم تفويت الفتوى الصهيونية!}} بينما نحن أمة غثاء ممزقة غير معنية بالنبات وهم اطفال المسلمين الذين يقتلهم قصفا الخائن لدينه الحالم بالمجد العثماني اما اطفال بورما فلا يكترث لهم بقية الغثاء المنتشر في مشارق الارض ومغاربها ... الفارق بيننا وبين اعدائنا أن هاجس من يحكموننا تأمين الكراسي وتحقيق المكاسب الظنية ولو بعنتريا ت دونكيشوتية}} بينما هاجس غيرنا ان تكون لهم الارض والمستقبل....

إرهاب النصارى

في الاناجيل ارهاب مقيت... لكن الصليبيين لايستحون منه بل يمجدونه ويرونه كتابا مقدسا بينما الجدير بهم ان يستحوا من مبلغ الحقد في كتبهم المكدسة بالعفن الذي

مكانا قصيا

خطه بولس الكذاب... لكن الغربان الناعقة المحسوبة على الاسلام لاتفتؤ تتحدث عن صبر العالم على ارهاب المسلمين بل والعجب من صبرهم عليهم ...

هذا السفه فاق الاستلاب والولوع بالغالب الى الانصهار فيه

والعبودية له وبئس المصير ....

لاتفرح

في بلادنا ليس بميسور أي أحد ان يفرح لموت عدوه ..

او اظهار البهجة في هلاك قاتل اطفال المسلمين .. لأن الفرحة تصبح زنارا يطوق الحرية فيخنقها بالاعتقال والتهمة {{ الفرحة بهلاك عدو}} يسمونها في قانون الارهاب {{ الاشادة بالارهاب}} لكن لا بأس ان قتل عدوك مجاهدا يقف للصليبيين كالشوكة في الحنجرة وكالسهم في الخاصرة لا بأس ان تحتفي مع عدوك بهلاك عدو عدوك .. حتى لو كان ذلك العدو من يحمي دارك ويصون عرضك وارضك وقبل هذا وذاك عقيدتك ودينك....

مابين الصحو والغياب

من الجيش خرج خالد الاسلامبولي –رحمه الله– وكان كاتم صوت ونفس السادات ... ومثله عشرات من الافذاذ عصام القمري والكمندان ابو حفص المصري وابو عبيدة البنشيري... ومن جند العلمانية التركية خرج المولود.. ذو الاثنين وعشرين ربيعا صاح الله اكبر تكبيرة الاحرار العبيد لرب العالمين ..ث

م اعلنها جهادا وبيعة لمن ؟؟لمحمد صلى الله عليه وسلم ..

وقد وثب وثبة تحدث عنها سيد قطب رحمه الله {{في معالم في الطريق}}

واذا بها قبل ان تكون وثبة .. استقرت في حسه ووجدانه {{عزمة ..}} وعلى يديه تمرغ وجه الدب الأحمر ثم ترجل الفارس النبيل بعد صولة وجولة ومضى...

تأملت في قصة خالد بن الوليد وهو يهوي بسيفه على من نطق الشهادتين .. وقد ظنها بحس القائد المقاتل مراوغة.. لكن القائد النبي والرسول قالها كلمة عميقة المعنى {{ هلا شققت عن قلبه..}}

قالها فيمن نطق الشهادتين في موقف كرب عظيم وتحقق من موت محتوم وكان من قبل النطق بها في محور الطاغوت.. اما المولود .. وهو الواثب للنصرة.. فقد اعلنها صافية بطلقاته على الطريقة الاسلامبولية..

{{ وهي قمة في بيان معنى الولاء والبراء}}

واعطى على صحة توبته ابلغ دليل بدمائه وقدنضحها قبل الرحيل ... بسخاء – نحسبه والله حسيبه _على ما ظهر منه من براءة من جند الطاغوت وخروج على اوامره وعصيان له ووثبته التي سبقها عزم وحسم .. انه كان صادقا في النصرة والبراءة والاستجابة لصرخات الثكالى والايامى ولمحنة حلب ...

وما ادراك ما حلب المأساة التي يستعد فيها المجوس لاستقبال دجالهم...

وهم يصيحون شبت النار في حلب والموعد اقترب..

الاعتقال مرة أخرى

المعنقل السابق في قانون الارهاب ان اعتقل من جديد فهو مجرد جرثومة لايكلف المحقق اي عناء يكفي بأن يأتي بالملف الاول ثم ينقحه قليلا كما حدث في اعتقالي للمرة الثانية ثم تكون الحلقة الثانية جاهزة .. ويا ويلك ان كان عندك مال فهو مسلوب مسلوب {{بالقانون عبر المصادرة}} اما الحاسوب والهاتف فلا تسأل عنه لأنه لن يرجع حتى يلج الجمل في سم الخياط.. عجبت وعجب معي كل من اطلع على المحاضر والاوراق ومسودة النطق بالحكم في قضيتي ..لماذا تمت مصادرة دفاتري الخاصة وهي تحمل بين جوانحها نصوصا ادبية... لاعلاقة لها بالارهاب ؟؟

ولماذا صودر المال الذي كان بحوزتي رغم اني لم اتهم بتمويل او اي شيء من هذا القبيل ومصادره معروفة لديهم ؟؟ولكن .. تمت المصادرة لأغراض اخرى...

تتحقق نتائجها اليوم بالحازوق الذي أحوزق به قهرا ...

لازلت انكش الوجع المر ..

أين المجلس الوطني لحقوق الانسان من مصادرة دفاتري ؟؟

بل اين جمعيات حقوق الانسان ؟؟

اننا في زمن صار المحوزق بقانون الارهاب مجرد جرثومة لاتطاق

ولا يليق بها إلا السواد...

اينما حلت ترفع في وجهها لافتة مكتوب عليها

{{ الأسود يليق بك }}والعتمة وأشياء اخرى .....

الى الله المشتكى

حازوق

فصل قانون الإرهاب ليكون بمثابة حازوق لمن كان من قدره ان يحوزق به.. يودّع معه كل شيء ما قبل الاعتقال.. فان عثروا بحوزته على مال التهمة جاهزة تمويل الارهاب.. وقد حدثت في هذا الباب نواذر تبكي من الوجع.. وان كان لك حاسوب او هاتف فمصيره المصادرة حتى ان كان خاليا من اي شيء

ففي قانون الارهاب طريقك مسدود مسدود ياولدي

تأملات تحت سقف العتمة

1

اخي انت حي حتى لو كنت مؤقتا بين الاموات والعتمات.... يكفي ان ترقب الفجر انه قريب قريب جداا!

{{أليس لنا موعد يومها بصبح أكيد}}

تأملات تحت سقف العتمة

2

وقف كمارد أمامي والغضب يتطاير من قسمات وجهه قال لي بلسان غليظ

{{ لافاي.. التفتيش ..}}

لم اكترث له ظل يفتش ويفتش ثم عثر على ورقات {{كلينكس}} كنت كتبت عليها مقالة انهيتها من فترة وجيزة {{ في العزلة }} رغم قهر المرض عندما اراد ان ينصرف .. طلبت منه الاوراق فامتنع بصلف ثم قال بعجرفة

{{ سنرى ما فيها؟؟}}

حاولت أن امتص كل القهر الذي يلفني امسكت دفتري ثم قلت له

{{لا عليك الفكرة في رأسي ساكتبها مرة اخرى..}}

انكم بالمنع لن تتمكنوا من مصادرة ما بين جوانحي ووجداني...

تأملات تحت سقف العتمة

3

هل يمكن أن اكتب بطلاقة وعمق وصفاء ذهني الا على الموضوع الذي عشت له وبه وعرفته عن ظهر قلب... اي حيدة عنه تعني ان اصير محذوفا...

تأملات تحت سقف العتمة

4

كنت في دردشة تحت سقف القهر مع معتقل من التيار الاخواني وطال بيننا الحديث عندما هم بالانصراف قال لي{{ امامنا تحدي كبير ان وصلنا للحكم..}}

لذت للصمت والانصات واصل كلامه

{{ انتم هم التحدي الكبير امامنا ... لا حل لدينا معكم الا ان نفتح لكم ابواب البلد لترحلوا عنا... افضل من اعتقالكم}}

قلت له وانا أودعه

{{ ما الفرق بينكم وبين المخزن ؟؟ هو –ربما –ينطلق من ارث تاريخي في التعامل مع من يعارضونه اما انتم فتستترون من وراء ستار الاسلام... }}

سنبقى هنا..

مشروع للحذف

الحقيقة الجارحة في بلادنا انهم لن يعترفوا بنا الا كمشروع للحذف..

جربوا كل وسائل الحذف الممكنة ... بقي الحذف الأخير من الاوراق الرسمية بالرحيل الطويل الأبدي

الحوار المستحيل

الحوار المستحيل كان بيننا حين اختلفنا واختلفت وجهات نظرنا حول موضوع ما ...

حينها قلت لك يا من كنت صديقي واخي وصاحبي بالجنب

{{ هاقد صرنا في حالة من الافتراق الكامل الذي لاأمل في لقاء بعده}}

هكذا تكون النهايات ... في زمن العتمات

الشامتون

سألني بلسان فيه من حمولات الشماتة والتشفي الكثير

{{ماذا تقول عن الاعتقال للمرة الثانية؟؟}}

قلت بلسان ساخر{{ من الغباء ان يدفع الانسان ثمن القهر مرتين..}}

فما بالك بمن دفعه عشرات المرات ما بين سجن واختطاف واعتقال وتحقيق...ومراقبة

عندما يتمرد النور

عندما يتمرد النور على العتمة يخترق شق الثعبان ويقلقه حتى يتحرك من مكانه الذي ظل يربض به زمنا وهو يمنع النور من الدخول...

يندفع النور بقوة حتى يخرج بدل أن يمن عليه الثعبان بقليل منه وربما لاشيء سوى الوهم الكامن في خياله وهو يداعب الذاكرة والمخيال ..

يخرج النور من حصن العتمة الحصين حينها فقط تنتهي كل الحكايات التي كرسها القهر والارهاب والخوف لنبقى في الظل والظلام..

صناع العتمة

لأننا في زمن صناع العتمة .. أحمق من ينتظر منهم أن يدلوه على طريق النور .. صانع العتمات لا يعرف الا الظلمات.. ولن يسمحوا لنا بالطيران... حتى لا تبقى اقفاصهم فارغة منّا عاطلة بدوننا... اول درس في الطيران يمكن أن نتعلمه من البطة وهي تعلمه لابنائها وتكشف أمامهم عالمه الساحر وأول غيثه انطلاقة هائلة عندما يندفعون بقوة من قمة الجبل ليكتشفوا أنهم يستطيعون الطيران بعيداا في الفضاء الفسيح

وان لهم اجنحة لم تخلق لأن تكون عاطلة.. او زينة.

معنى ان لاتحنى جبهة لغير الله تعالى

الكبار الذين يحنون جباههم لله تعالى وحده هم الشامخون حتى في رحيلهم لاينحنون للطغاة ..بكى عمر المختار حين ماتت زوجته

فقالوا له – مايبكيك؟

قال – كانت ترفع باب الخيمة لأدخل فأسألها – لم تفعلين ذلك ؟!

فتقول – كي لاتنحني لغير الله تعالى.

كما كانوا فكونوا..

اللاحسي ...

في السجن أراد احد المخنثين استفزازي.. وأنا على فراش الوجع والقهر دنا مني وقال لي {{ تبرئ من داعش ربما يخففوا عنك؟؟}} ابتلعت غصة في القلب فقلت له {{ لا أعرف ما هي داعش.. لا صلة لي لا بداعش ولاماعش}} ..

فزاد دنوا وفح كأفعى {{ لا يا صاحبي أنت مع داعش ..}}

كتمت غيظي .. ولم انبس ببنت شفة

فقال لي {{ انت داعشي..}}

قلت له وانت ؟؟ ...

قال لي لا صلة لي باي جماعات .. وكان من اصحاب مبادرة التراجعات ..

فقلت له {{ انت لاحس ..}}

فاتسعت حدقتا عينيه وأحمر وجهه{{ ما معنى لاحس }}

قلت له انتم اصحاب المبادرة{{ لاحس}} وتعني لحس القدم والرجل وكل شيء في مقابل الخروج من السجن ..

فانفجر غاضبا...

في الغد جاء احد الاخوة فسألني عن الاساءة التي حصلت مني للأخ فلان ..

قلت له {انا لم اسئ له والاساءات للغير ليست من طبعي ولا اخلاقي ... }

ثم قصصت عليه القصة كاملة ...

فانفجر ضاحكا وقال

{{ والله لقد اصبت كبد الحقيقة اسم لاحس ينطبق عليهم اسم على مسمى...}}

ثم رددها مستمتعا بالاسم

{{ لاحس}}

دون تفكير

عندما كانوا يحققون معي من زمن سحيق.. كنت أتلقى لطمات الاسئلة المتتابعة من عدة ألسنة في وقت واحد.. و كان المطلوب مني أن اجيب عن كل سؤال إجابة مختلفة في نفس الوقت ..

عندما كنت ألوذ للصمت لحظات قبل الاجابة كانت تندلع في وجهي عاصفة الغضب

{{{ ادووووووووووووي... بلا ماتفكر }}

الترجمة لاخواننا المشارقة {{ تكلم دون ان تفكر}}

يعني {{{ جحشونا}}

منافقو هذه الأمة

منافقو هذه الأمة أشد وطاة من منافقي الدولة النبوية..ما يميز هؤلاء عن اولئك.. انهم لم يقولوا عن الرسول وصحبه أنهم يفبركون مسرحيات بل حتى قريش التي اطلقت لسانها في الافتراء على النبي عليه السلام لم تسبق هؤلاء المنافقين من بني جلدتنا

مكانا قصيا

فلم تتهم الرسول صلى الله عليه وسلم بانه يفبرك مسرحيات او يتواطؤ مع اليهود او الروم..

اما هؤلاء المنافقون في زمننا منعدمو المروءة بعد الدين فقد فاقوا

آل سلول في كل نفاق

بوح

كل ما يجري ويدور من حولنا هو لصالح هذا الدين

الحق يحشد أجناده ويعتدّ للموقف الفاصل

بوح

كلما احتدم البلاء واضطرمت النفوس واضطربت

تمايزت الصفوف أكثر...

بوح

حتى عندما يخرجون أضغان قلوبهم ورجيع صدورهم.. فهو لصالح هذا الدين

بوح

علمنا منهج التغيير في هذا الدين
ان الثمرة لنا .. وذاك هو مكر الله

بوح

مكر الله لنا... ومكر الله بهم
فهل ثم خيار؟؟

آهاتي يا وطن

1

قبل ان تطأ قدماي المحطة الطرقية بمدينة وجدة .. وكان من حولي عدد من الأشخاص مابين مسافر أو عائد من سفر أو عابر سبيل.. نطّ الشرطي من بين الجموع وعيناه تتقدان شررا .. اقترب مني ثم طلب البطاقة في صلف وعنجهية.. كان يشغلني لحظتاك..{{ لماذا انا بالذات يتم ايقافي وسط هذا الطوفان }}امواج بشرية داخلة واخرى خارجة .. }}اخبرته أني لا أحمل معي البطاقة فطلب مني الذهاب معه لمكتبه .. هناك أعطيتهم رقم البطاقة الذي ـحفظه عن ظهر قلب من كثرة ما طلب مني .. بعد ها قال مساعده

{{ يمكنك ان تنصرف }}

خرجت ولا زال السؤال يلاحقني

{{ لماذا انا بالذات...}}...

آهاتي يا وطن

2

مكثت داخل المحطة دقائق معدودة ثم عدت من حيث أتيت..وجدت الشرطي في انتظاري قبل أن اصل اليه قال لي {{ اسي زكرياء نريدك .. في امر..}} سحبني مرة اخرى لمكتبه هناك كان مراقفه ينتظر وهو يرابط امام {{ حاسوب الداخلية ..}} لاشك أن من تحصى عليه أنفاسه لايخطو خطوة دون عين الرقيب.. سألني عن {{ سوابقي.. وهي سيئاتي مع الدولة المغربية.. }}وكل شيء عندهم.. حاول ان يبرر ايقافي بشيء من الاعتذار .. ثم قال لي {{يمكنك ان تنصرف.. }}

خرجت مرة أخرى وأنا اصارع طوفانا هائلا من الأسئلة

{{ هذه المحطة .. الطرقية تم ايقافي مرتين فما بالك

لو كنت في المطار ..}}

الى الله نشكو اننا بمنازل.. تحكمت في آسادهن كلاب.

الردة الجديدة

لا استغرب من حجم الردة في المغرب .. العدد الذي يتم تداوله عن من تنصروا مخيف فضلا عن شاتمي رب العالمين والدين و اللادينيين والعلمانيين ووو.. تجد الجواب هذا {{اللغز المحير }} عن {{حجم هذه الردة..}} بين ثنايا كتاب الاستقصا في تاريخ المغرب الاقصى {{ قال فيه المؤرخ المعروف ان الاسلام لم يستقر في المغرب الاقصى حتى ارتد البربر في 11 مرة}} اللهم اهدي دوسا واتي بهم مسلمين

بن موسى وبن كوهين

ذكرني لقلب {{ بن موسى}} بلائحة طويلة من الاسماء المعروفة في المغرب {{ بن يحي}} بن كوهن بننونة بن نيس ... بن كيران... وكلها لعوائل من اصول يهودية ... كانوا ليجؤون لخيار الاسلام الظاهري.. فرارا من البطش عندما تكون هناك فترات عصيبة في المغرب خاصة عند انتقال السلطة من ملك لآخر او من اسرة لأخرى...

احفادهم اليوم مسلمون اسما يهود جوهرا...
هم اشد على الاسلام من آبائهم الأوائل

حتى حميرهم

يحكي لي أحد الاخوة الكبار القدامى أن محنة الزيتونيين في فاس ابتدأت من لحظة المفاصلة بينهم وبين المخزن... قال يا اخي وصاحبي بالجنب
{{ حتى حمير الزيتونيين {{ نسبة للشيخ محمد الزيتوني رحمه الله..}} كانوا اذا التقوا بحمير المخزن قبالة الساقية –وكان الجند يستعملونها في ذلك الزمن للتنقل..– يبادر حمير اتباع الشيخ بالركل ورفس حمير المخزن...

حتى في عمق السجن كتبوا

من اعجب ما رأيت وشهدت في السجون .. أنهم لما أدخلونا اقبية المحكمة التي حشر فيها عشرات من الشباب المسلم الغض الطري وكنت يومها مضربا عن الطعام.. اتنقل فوق كرسي متحرك.. أذكر أ

ني وانا بجانب الباب رفعت عيني الكليلة لجدار الزنزانة وجدت في الحائط سطرا مكتوبا بخط بارز {{ باقية باقية باقية}} ابتسمت ...

الرسالة واضحة حكاها جدار الزنزانة في المحكمة...

يحاكمونهم بتهمة {{ باقية}} ويوقعون باسمها على جدارات العتمة{{ باقية}}

مشاهدات وشهادات

اعجب من هذا كله .. انني شهدت في أول جلسات المحاكمة ما ادهشني بحق.. تكلمت محامية احد المعتقلين عن قصة معاق .. حمل جواز سفره وملم اغراضه ثم تسلح بنقوذ ه وهي أعطيات أم رؤوم تحن على وحيدها ثم عقد العزم وهو ما يشكل تهمة {{ النية..}} وانطلق الى المطار وهدفه الالتحاق {{ بداعش..}} ولأن قلب أمه لم يطاوعها على رحيله.. خوفا عليه .. بادرت بالاتصال بالاجهزة الامنية لمنع ولدها الوحيد من مغاذرة البلاد او السفر لسوريا.. واعادته لحضنها...}}

قالت المحامية {{ وقد فعلوا لكنهم بدل اعادته لحضن أ

مه زجوا به في السجن وهو المعاق.. بتهمة الالتحاق ب{{ داعش}}..

على ما بي يومها من أوجاع وآلام المرض..

مكانا قصيا

هزت جدوع وجداني هاته القصة .. فمكثت اتطلع من يكون هذا الشاب .. العشريني .. وبعد برهة نادوا عليه فقام لايقدر على التحرك خطوة دون معين فأعانوه ليقف امام القاضي لاستنطاقه.. لحظتها ولحظتها فقط تمنيت لو كنت حرا يومها فاكتب عن قصة هذا المعاق مقالة بعنوان{{ ما الذي صنعت بهم هذه الدولة الاسلامية"؟؟... }}

نعم ما الذي صنعته في قلوب هؤلاء.. حتى المعاق لبى واستجاب..

الخونة

عجبت لمن كان يطلق عقيرته بنصرة الطائفة الموحدة لربها كيف كان يهيج عزم الشباب لغاية في نفس يعقوب قضاها ثم تكون نهايتهم في سراديب المعتقلات بينما يهجع هو لزوجته الثانية التي عقد عليها برشوة اعوان الطغاة بمبلغ باهظ حتى يصرحوا له باتمام الزواج...

ليت شعري كيف احتال علينا زمنا...

حصار

حاصرونا من كل اتجاه .. كأنما أنا في شعب أبي طالب حصار اقتصادي خانق.. احكموا الكيد كله... فرفعت يدي الى السماء

{{وفي السماء رزقكم وما توعدون}} و{{ما من دابة في الأرض الا على الله رزقها}}

اهيّج عزم نفس اضطربت من شدة القهر وما اشد وهج قهر الرجال

حقد عجيب

كلما تأملت في مقدار الحقد الذي يحمله المرتدون في صدورهم على كل من ظنوا ولو شبهة انهم من حملة امانة التوحيد..

اقول لنفسي اهيج عزمها على الصبر ... على مشاق هذا الطريق....

تلابيب الذاكرة

عندما ينسج المرء ثياب مذكراته السوداء ويوشحها بالؤلؤ الأبيض يبقى هناك خيط مشع يلتصق بثنايا الروح لعله الخيط الذي يذكرني بك في لحظات اليأس

الموت في السجون

الرحيل عبر بوابة الموت في أقبية المقت السجونية ليس وليداليوم بل له في العمق سجل طويل خاصة فيما يتصل بالمعتقلين الاسلاميين من سبعينيات القرن الماضي عندما لفظ احد معتقلي {{ حركة المجاهدين}} انفاسه في السجن المركزي القنيطرة وكان ضمن مجموعة المتهمين باغتيال اليساري {{عمر بنجلون.}}. ولكن الفاتورة الكبيرة من الارواح هي التي دفعها معتقلوا ما يسمى بالسلفية الجهادية من بدايات المحنة قبل 14 سنة ومنهم على سبيل الحصر والقصر {{ خالد بوكري.. الميلودي زكريا الشيخ امين اقلعي }} رحمهم الله وكل واحد منهم تتصل بقصة موته معاناة وترويها مأساة ليس آخرها ما نقلته الأخبار من رحيل معتقلين اسلاميين ما بين سجن {{ عكاشة}} و{{ السجن المركزي القنيطرة..}}.سيان من ظل تحت{{الساروت}} ينتظر اما فرجا أو

رحيلا صامتاً ومن خرج منها وهو ميت مؤقتا وإن دبّ على الارض رواحا وغدوا...
فرج الله عن الأسرى وفك اغلالهم ... الى الله المشتكى

من درة الى بعرة

القاعدة تلك الدرة التي تحولت مع الانحراف الى بعرة... تعاف ان لقيتها في الطريق..
عرتها الشام الفاضحة وما مآلات انحراف فرعها في الشام وليبيا الا دليل على هذا الهوان .. وكأني بها وقد صدق فيها قول زهير بن ابي سلمى
{{ ومن يهن يسهل الهوان عليه ... ما لجرح بميت إيلام}}

اما معنا أو ضدنا

عندما يشتد الخنق من حولنا نصل الى شعور عارم بالاحباط من حجم الذل الذي وصلنا له واشرفنا على هاويته ومن قوة وضراوة الشحن المضاد الذي يستهدفنا في كل شيء في الدين والعقيدة والتاريخ والوجود في ايديهم لافتة مكتوب عليها
{{ اما معنا أو ضدنا }}
بينما من المفترض ان تكون هناك لافتة اخرى نصب اعيننا لنا .. تهزنا بعمق توقظنا من موات مكتوب عليها
{{ اما أن نكون .. او لانكون}}
ولن نكون ابدا سوى مجموعات اصفار بلاقيمة ان لم نكن بالاسلام والاسلام وحده

في السجن

في السجن تعلمت ان الحياة تفقد الكثير من رونقها وقابلية التعايش مع ما فيها من مآسي.. واستيعاب معانيها في الخير والشر والنفع والضر والعسر واليسر .. إن كانت بلا أحلام... الحلم بداية كل لحظة فارقة

ذاكرة الإسلام

ذاكرة عاشت تحت ظلال الاسلام وحاكميته إنهاذاكرة تسير على طريق السعادة

يا من كنت صديقي

قبل أن اصل إليه وأنا أمشي الهوينا.. حاول ان يخفي نفسه يكتمها عني تمنى لحظة ان يضغط على زر في هاتفه الذكي فيختفي... لم يجد سوى جريدته التي كان يمسك بها بين يديه قبل أن أصل.. قام برفعها لتحجب وجهه بالكلية.. لم اتفرس فيه من قبل لكن رابني ما فعل فحاولت بهاجس سوء الظن والعيون المتلصصة التي تلاحقني ان اعرف من يكون توقفت لحظات.. قدّر اني عبرت الطريق فأزال عنه جريدته لترتطم عينانا ببعضهما امتعق وجهه من هول الصدمة التي كانت ظلالها على محياي صافحني ببرودة متلعثما سحبت يدي من يديه ثم انصرفت ..

يا من كنت صديقي وصاحبي بالجنب ها قد زلزلك حضوري الذي ذكرك بيدي البيضاء عليك قبل الإعتقال عندما اقرضتك مالا.. تذكرته الآن فخشيت من مطالبتي به بعد سنوات سحيقة من السجون...

ومن اكون الآن في حسك ووجدانك سوى معتقل سياسي غير مرغوب فيه...

يا لها من قمامات كانت في مخيالي ذات يوم قامات

سجن كبير

ها هو الواقع المر يكشف عن وجهه المقيت بعد ان أزال الأقنعة والبراقع فبدت معالم القبح فيه شنيعة فاذا به سجن .. اجل سجن كبير بامتداد الوطن...

رد قلبي

في هذا الواقع الصادم والقاتل للروح أتحسس موضع قلبي بيد جليدية أحالها الصقيع الذي من حولنا الى شيء اشبه بقطعة من جماد متكلسة... اتحسس ماذا؟؟ اتحسسه لعل وعسى هذا القلب لايزال ينبض.. او لعلي اتحسس شيئا أستشعر معه وجود أمل أو بقايا من الحلم الكبير

حجارة القلوب

تحولت المشاعر وعواطف الناس الى شيء اقرب للجمود انها احاسيس وانفعالات خالية من الحياة مشاعر جليدية يعلوها الصقيع الذي حولها الى قطعة من ثلج باردة وان ذابت تختفي وتتلاشى.. غابت الروح الايمانية التي تحرك العواطف والمشاعر فتنثال بمشاعر الحب والاخوة... قديما قال الشافعي رحمه الله {{ ولكني اسعى لأنفع صاحبي وعار على الشبعان ان جاع صاحبه}} اليوم في زمن صمت المشاعر لا احد يسألأ عن احد الكل شعاره {{ أنا او لا احد }}

نألم ويألمون

نألم ولكن ليس كما يألمون.. ونرجو {{ رجاء}} {{ وترجون من الله ما لايرجون}} أنه الأمل والرجاء من يقتل كافة محاولات تقنين الاحزان والاحباطات والانتكاسات والخيبات... لابد للحق ان يعلو...

يا قلبي

ما الذي تبقى لنا لنعمله حيال هذا الطوفان الهائل من الاستعداء.. عندما تتداعى علينا كل قيم المسخ والانحطاط والشتات لتسد منافذ الرؤية وتعبث بالحلم تحوله الى كابوس رعب مستمر.. وها هي ذي تسعى في دأب لايفتر لتسحبنا لمرافئها حتى ننضاف الى القطيع مرة أخرى مجرد أرقام وأصفار كما كنا من قبل مجرد أرقام وأضفار في العتمات...

لابد ان يقتات القلب المكلوم أملا

يقول الرافعي رحمه الله

{{{اذا كان قلبي لا يصاحب هِمّتي ..فما هو لي قلبٌ ولا أنا صاحبه !}}

فيا قلبي فلتصاحب همتي لتعلو

شمعة أمل

بعد كل حرف اكتبه اقول لقلمي لهذا دسست مع محاصيل الروح شمعة أمل ... أعلل بها النفس في رحلتي الى الله..

مرور الزمن

دائما يستبقني مرور الزمن بانتظار يتلوه انتظار كأن قدري مع لعبة الانتظار لن ينتهي لايمل حتى أملّ..سأنتظر ولن أبالي بحجة ضيق المكان والزمان

اذا لم يزل أزال

وراء صدى الكلمات وصحارى العبارات موقف لااحيد عنه...

{{ اذا لم يزل أزال}}

مكانا قصيا

بوح

من كانت ملمعة بالدموع براويزه لايعدو ان يكون تمساحا تجارته الدموع وكم ذرفوا منها

بوح

مستودع الذكريات نهر ينساب فيه من مخزون الخيانات الشيء الكثير الذي يدير الرؤوس من شدة هوله...

اللهم سلمنا مع ما بقي من جرعة الكأس

بوح

هناك حيث لاشيء يحدث تكون الظلال الوارفة غير ملائمة لمرور العناكب .. لنسج بيوتها الواهنة

بعد كل محنة

بعد كل محنة أتأمل سقوف رحلة الشقاءالطويلة .. حتى اذا ما خلوت بصمتي اقف عند كل التفاصيل العابرة

غبار النهار

غبار النهار لا زال يأتي بشيء من الرمال تكاد ان تعمي العين لولا لطف الله {{ الله لطيف بعباده}}

المشمئزة قلوبهم

لا شك ان المتنورين من الاخوان ومن لفّ لفهم وصار في لفيفهم يشمئزون من لحظة صعد فيها النبي صلى الله عليه وسلم المنبر وصاح صيحة نذير

{{ من لي بالعصماء بنت مروان الخطمية فقد آذت الله ورسوله}}...

لا شك انه قمة الارهاب والبشاعة وكل المفردات الكبيرة المقزّزة التي يشوون بها الوجوه ويشوهون الضمائر...

لإفساح المجال لدينهم الجديد الذي لايمتّ لدين محمد صلى الله عليه وسلم في شيء

بوح

ما أحوجني لعملية تنظيف الأحلام في اليقظة والصحو وفي الغياب...

عند قفا المحن

عند قفا المحن... يكون التمحيص والغربلة... فإما نفع وخير وإما نخالة..لاتغني ولا تسمن من جوع

الجيل الفريد

هل سألنا أنفسنا عن ذلك {{ الجيل الفريد}} :كيف عاشوا؟؟ وبما أمنوا وكيف وصلوا لذلك الإيمان الراسخ رسوخ الجبال الرواسي..؟؟

وكيف قاتلوا وقتلوا من أجله ؟؟ وكيف أرادوا ان يكونوا سعداء ؟؟

مكانا قصيا

بل كيف أرادوا لنا أن نكون من بعدهم سعداء وكيف وصلوا للسعادة ؟؟ وأي سعادة تلك السعادة التي كانوا يسعون لها... وكيف فشلنا نحن حيث نجحوا وأحرزوا قصب السبق...

الذي لن يتكرر بذلك المشهد الفائق واللحظات الهائلة

يا نفس ..

يا نفس .. أرى السهاد يتعهدك.. وطول الوجع يهددك.. والهم جاثم.. والحزن مقيم..

رويدك لا تجزعي..{{ اليس الله بكاف عبده}} وتقولين {{بلى}}..

فأرهفي السمع..لحظة..فاذا بالهم يتبدد ومعه سائر الاحزان..

"{{ويسئلونك عن الجبالِ فقل ينسفها ربّي نسفا"}}

فكيف بهمّك الصغير؟...

تكريس الصنمية

درس بالغ الروعة لخصه الشيخ المحدث خالد الحايك في عبارة ماتعة اعتبرها قاعدة في النقد الذاتي ودرء خطر تضخم الزعامات والأشخاص في حس الاتباع حتى لايصار بنا لمنعطف تكريس الصنمية.

قال{{{يمُنُّونَ عليك أن أَسْلَمُوا قُل لا تمُنُّوا عليَّ إِسْلامَكُمْ} أخي الكريم: تضحيتك وسجنك وتحملك الأذى في سبيل الله ليس بمانع من نقد كلامك!}} من فقه ابعادها أدرك دروسها وعبرها

القوة الحقيقية

القوة الحقيقية للمسلم إنما تكون من خلال بناءه العقدي كلّما كانت العقيدة أصفى وأنقى وأتقى كانت أقوى وأقوى و أرسخ وأعمق في الحس والوجدان...

في بدياتنا في منتصف الثمانينيات كان الصف الاسلامي أبلغ همه أن يخرّج كوادر قوية في بنائها الفكري ولا يهم بعدها شيء ومن هناك كانت بداية الخلل التي... تداركها من تداركته عناية الله اللطيف الخبير قبل الغرق في

{{ {{وهم نحن أو لا احد}}

حرقة الأسئلة

1

الزيف والخداع الذي عم الصف المسمى حركيا {{ اخوانيا أم جهاديا}} من حيث التنظيمات.. استفحل مع استمراء الانحراف وتضخم الشيخ في حس الاتباع..

وهذا يقودنا الى بؤس في الرؤية وخلل في فهم وقراءة الواقع .. من خلال الفهم الحزبي لهؤلاء ...

{{ التضخم الذي حصل كرس فقها جديدا له امتداد من قول فرعون

{{ ما أريهم ألا ما ارى}}

حرقة الأسئلة

2

مرات اجد في تاريخ الحركة الاسلامية الكثير من الزيف والخداع و بدايات نسيج بيت العنكبوت الهائل الواهن.. كم كنت اعجب من اتهام الشبيبة الاسلامية وشيخها عبد

مكانا قصيا

الكريم مطيع لرجل مثل عمر بهاء الدين الاميري {{ الاخواني التوجه}} بالعمالة والتجسس لاختراق صفوفها ... بعد زمن مع تجارب الاخوان زال العجب ومعه الاستغراب.. ما حصل في الصف الإسلامي أدهى من هذه التجربة مليار مرة {{ولكنها دهشة البدايات ... }}كان الفرع مائلا من البدايات و ميله اثّر حتى على التيار المسمى {{جهاديا.... }}

لابد لنا من وقفة للبحث عن الخلل ...؟؟؟

حرقة الأسئلة

3

وجعي من ارتطام أشخاص كانوا في قلبي ووجداني كالدرة النفيسة فسقطوا كما تسقط مزهرية من بين اليدين في موقف دهشة ووجع.. الإرتطام القوي خلف في العمق رضوضا عميقة بحجم مقام الدرة .. ها قد تحولت الدرةالى بعرة تعافها النفس ان لقيتها في الطريق....

حرقة الأسئلة

4

لا يهمني هاجس أن اكتب لكي اكون حاضرا أو أثبت الحضور بدل الغياب..

ولايهمني ان اكتب واكتب لأكتب فقط...

ما يهمني هو الإجابة عن سؤالين كبيرين جدااا

{{ لمن نكتب ؟؟ وما الذي نكتب؟؟؟}}

حرقة الأسئلة

5

هل يا ترى آن الأوان لأن نسأل أنفسنا بعد كل هذه المتاهات التي اجتاحتنا والتهمتنا في بوثقتها الكبرى كما تلتهم الدوامة من يقع فيها.. نسألها سؤالين مرتبطين بسلسلة {{ إلى أين ؟؟ وكيف؟؟}}

إلى أين نمضي في هذا التيه .. وكيف الخلاص؟؟

كل حزن سيزول

لا ريب أن الحُزن سيزول ويذهب فلادوام لوجع, وكل مكسور سيُجبر، فالموعد أن طال بحساباتنا لن يتأخر فصاحبه رحمان رحيم رحمته وسعت كل شيء.....

فلا تتحسر

لايترك ربك قلباً يرفرف تحت سمائه ضائعاً دون ملجأ ...

مهما تقلب الوجه في السماء هناك أمل اقرب اليك من حبل الوريد...

بين الضحية والجلاد

حدجه بنظرة شزراء ملأى بالكبرياء الزائفة والعنجهية القميئة ثم قال متصنعا العجرفة {{ ألا ترى ان الله ينصرنا عليكم.. من سنين طويلة.. ألا يكفي هذا لتراجع نفسك وتحدّد موقعك وترى الحقيقة السافرة ... لتعلم أنكم مهزومون...}}

رفع إليه عينا مليئة بالتحدي الصامت ملآى باليقين وان العاقبة للمتقين..

ثم قال كمن يحدث نفسه غير مبال بمحاوره

{{ ما اروع استحضار قوله تعالى

{{ سنستدرجهم من حيث لايعلمون .. و املي لهم إن كيدي متين}}

ساد الصمت الكثيف قبل ان يتلقى الجلاد صفعة مدوية من ميت مؤقتا على شفير الرحيل

مكانا قصيا

{{ عندما تتأمل فيها بعين الحقيقة ستعلم لمن ستكون العاقبة}}

ثم اسدل الستار

بوح

لن يُهدم حلم ، كان صاحبه يظن بالله خيراً .

بوح

شرّ البشر جاسوس يتستر خلف لحية مجانية..

يلجؤ الطغاة لتسمين البعض ممن يولعون بالمشيخة وتكون لديهم قابلية التقاط الطعم

المهم ان يزداد تضخمهم في حس الناس...

اولئك مشايخ الوهم

موعظة الذنب

ما أقسى أن يعظك ذنب.. أو جحافل من ذنوب ..

هذا ما كنت أوغل في التفكير فيه في تلك اللحظة...

حرب الصمت الطويلة

فن تعلمناه مع حرب الصمت الطويلة انه فن مقاومة صناع القهر ..

الفرق بين لحظة السقوط ورحلة الصمود لحظة فارقة يمكن أن تكون للانتصار أو التدمير..

إنها شعرة دقيقة جدا سريعة التمزق والتلاشي...

من عبرها نجا ومن اضطرب هوى في القاع السحيق

هاجس الصمت

بالنسبة لأمثالي من يسكنهم هاجس الصمت.. أشرس اللحظات التي تمر بهم هي تلك التي تندلع فيها حرب الصمت الطويلة... خضاناها حتى الثمالة

غياب الإمام

كل مصائبنا من إمام عادل غاب غيبة سرمدية حتى أصبح طيفه حلما..

فتأمل أيها التائه في بحر الحياة وطوفانها النوحي العظيم

ما قاله حبر الأمة عبد الله بن عباس

{{ إن الارض لتتزين في عين الخليقة اذا كان عليها امام عادل وتقبح في أعينها إذا كان عليها إمام جائر }}

حقا لقد ملئت جورا وقهرا... فمن يملؤها عدلا ونصرا

المرأة الذميمة

يقول الفيلسوف الالماني شوبنهور{{ المراة الجميلة خيال والمرأة الذميمة حقيقة}}

داخل الخيال نحيا بين الخديعة والانخداع وفي تلك الحقيقة تستقر بنا عصا الترحال

لأن كل ما حولنا مثال للمرأة الذميمة لأنها حقيقة..

في منعطف القبح والمسخ

التوأمان

الجوع والفزع توأمان.. جوع لاشبع معه.. وفزع لاأمن يصاحبه

اليك تشرئب الأعناق وتهوي الافئدة يامن{{ أطعم من جوع}} و{{ آمن من خوف}}

صورة رأيتها لفتاة تصعد ظهر صديقة لها لتصل لالتقاط القمامة

إركبي يا صغيرتي وامتطي ظهر البنية.. لتصلي للقمامة فقد

{{ اجا ع الطغاة البشر ليصيروا كلابا تتبعهم.. }}

انكشي في أوجاعنا لعلك تظفرين بلعاعة من فضلات المتخمين شبعا.. في زمن القهر

سيذكر التاريخ انهم أجاعوا الشعوب لتزداد تخمتهم..

والجوع صنو الفزع

كم وكم

كم اقعدتنا النزغات وكم خذلتنا مثيلاتها وكم وكم وكم

يقول الثوري رحمه الله{{إذا هممت بصدقة أو بِبرٍ أو بعمل صالح فَعَجّل مُضيّه من ساعته؛ من قبل أن يحول بينك وبينه الشيطان"}}

فيا رب رحماك فانت من يحول بين المرء وقلبه ,, ما احوجنا لوقفة تفقد.. وتفتيش في الوجدان والضمير

مستحيلات لاممكنات

فقرنا الى الله جل وعلا يتجلى في غناه عنا ... وغناه عنا يكشف فقرنا إليه...

هناك مستحيلات لايمكن ان تصير ممكنات ما بين فقرنا وغناه

مكانا قصيا

يقول ابن القيم الجوزية رحمه الله{{ فيستحيل أن يكون العبد الا فقيراويستحيل ان يكون الرب تعالى الا غنيا.. كما انه يستحيل ان يكون العبد الا عبدا والرب الا ربا}}

وإما إلى الله في الخالدين

{{ أجد نفسي مع ما تقدم من سنوات عمري تعبا من كل شيء..أدركت عبث جهدي وفراغه ومعنى وجودي.. بماذا أشغل نفسي الآن وبقية حياتي جرعات قليلة من كأس القضا ثم تنقضي...؟؟ انا في حيرة لأنني لم أجد اجابة عن هذا السؤال...}}

هكذا تكلم آباي حكيم الكازاخ... تعب بعد عمر سحيق.. عبث وفراغ وحيرة..

وعدم ادراك معنى وجوده وبماذا يشتغل بقية حياته الباقية ..

هذا رماد حصاد السنين عندما يوغل المرء بعيدا عن مرافئ النجاة حيث أفراح الروح وتغاريدها.. التي تردد في هالة من شموخ صدع به النشيد الخالد وهو يختصر كل الحكاية من البدايات الى النهايات

{{ فإما الى النصر فوق الأنام وإما الى الله في الخالدين}}

شتان ما بين حكيم الكازاخ وسيد قطب رحمه الله ...

حكيم الأمة ... قلبا وقالبا

دين الّإسلام

قال شوقي وكان مسكونا بالوطن..

{{ وللأوطان في دم كل حر ...يد سبقت ودين متسحق}}

قلت وانا المسكون بدين

{{ وللاسلام في دم كل حر .... يد سبقت ودين مستحق}}

وما الحر الا مسلم خرج من العبودية للبقر والشجر والحجر وصاح صيحته الكبرى

{ عبد يامولاي عبد}

البوح المر

أغرب ما سمعت في العتمة من قصص.. تلك التي رواها محمد الخلوةسجين الحق العام {{ المعتوه}} سألته مرة ما تهمتك ؟؟ قال لي بعد أن أرسل تنهيدة حرى

{{ ذهبت للمخفر عند الشرطة لأطلب منهم منحي ورقة تعفيني من السجن إن قتلت احدهم..}} فاعتقلوني وحاكموني.. سألته بعد أن أنصت لقصته والبراءة تنطق من محياه ...

كم سنة سجنت..قال {{ ثلاثة سنوات}} ثم اردف قائلا تبقى منها سنة وثلاثة اشهر وخمسة عشرة يوما...

كأنما لا يفتر عن عدّ أيام سجنه كعادة كل السجناء...

ثم اضاف {{ لازلت انتظر ان يمنوحني تلك الورقة لأذهب لحال سبيلي... }}

قالت اي ورقة ... قال .. {{ ان قتلت احدا يعفوني من السجن ... }}

لذت للصمت في العتمة حرب الصمت طويلة جدا!!!

البناء الهرم

لا نحتاج الى عمليات ترميم البناء الهرم.. وعمليات التجديد.. لا بد من الإزالة والهدم.. لنشيّد الحق وفق معالم "فأس الخليل "هذا هو الطريق

في العتمة

اعد الحجاج المزيفون لكل حقيقة وهما ولكل مستقيم مائلا ولكل عقيدة انحرافا وزيف

آهاتي يا وطن

هل بمقدورك وانت في حلقات العذاب ان تغاذر جسدك المكدود..بقدر فائق من التركيز لتفر من لحظات الألم والفزع الذي لا يطاق

آهاتي يا وطن

إستفسرت صديقي في ألعتمة عن الوطن. لاذ للصمت سكن ملابسه حد الوجوم صمتنا كلانا يبحث عن وطن خال من الجلاد والاحقاد والاوغاد

آهاتي يا وطن

كانت القهوة السوداء آخر ما شربته قبل ان تبتلعني العتمة...
لم آخذ معي سوى
كحلتها

آهاتي يا وطن

لا أرى هذه النخبة المرذولةإلا انها تمضي كالريح تتجه إلى الامام لتهوي في القاع
ما اصدق مقولة الرئيس الجزائري الأسبق الشاذلي بن جديد عندما قام في الجماهير خطيبا

"...."نحن على شفا حفرة خاصنا انزيدو القدام
...هكذا هي النخبة عندنا وفي كل مكان

الرجال

إنها القمة السامقة .. تلك التي رفع الإيمان اليها اولئك الرجال الرجال... رفعهم الى
...تلك القمة لان قابلية الارتفاع والارتقاء كانت تكمن في وجداناتهم
فمتى نرتفع نحن..؟
وهل لدينا تلك القابلية للارتفاع والارتقاء.. ؟؟

ام ان مثوانا في المتربة سيكون طويلا

سؤال من حرقة الاسئلة

بدايات الايذز الحركي الأكال

بدت الهزيمة في النفوس كالحمض الأكال تأكل العقيدة من النفوس وتتهاوى معها حصون المحبة في الله والأخوة الجامعة وحسن الظن ..بالله ثم بمن حولنا وسعة الصدر مع سلامته من الغل للذين آمنوا وموالاة الطغاة مع الغلظة على المستضعفين .. وهكذا تزداد مساحات المسخ والانبطاح والانسحاق امام الجلاوزة..

بلا جدوى او طائل

أرض هلكة

أرض هلكة التيار الجهادي ... عندما يصبح مجرد بريق أضاء فترة من الزمن ثم اختفى..وتبدد ذلك الضوء اللامع

لابد لمنهجنا ان يعلو وينتصر ... عندما يصبح الهم واحدا .. وهو .نصرة هذا الدين في كل ثغر وفي اي جبهة

لا بد ان يظل النبراس مضيئا..

والى ما شاء الله

سطور في مشاعر الطهر

في العتمة.. استعدت ذكريات من حياتي الماضية ذكرت أناسا الحقوا بي الأذى ..
فتسائلت بأي حق أحمل لهم في قلبي من الوجد والعتب والحنق ودبيب البغض والضغينة ما أراه الآن.. تافها.. حتى وان كسر قلبي.. أذاهم.. ذات يوم
ها هي ذي العتمة من حولي تحتويني كأنها الموج يأتيني من كل مكان...
كثيرون من هؤلاء كانوا في سويداء قلبي ذات زمن.. لقد روضت وعودت نفسي بدل أن اصب عليهم لعناتي ونقمتي..
أن ادعو الله لهم بكل ذرة في كياني ووجداني..
كانوا معي لم انسهم بالدعاء الصالح طيلة سنوات الظلام..
لقد ارتفعت فوق الجراح والآلام.. لأكون كما ينبغي ان يكون المسلم صفحة بيضاء اول سطر فيها الحب....
حب الخير للناس ...

قول معروف

قول معروف واصلاح بين الناس..
وان الحقوا بي الأذى فلا شيء يهم.. المهم أن اسمو فوق الألم والوجع والذكرى المزعجة والدفينة والحزينة

فلول الليبرالية

تحارب مجموعات وفلول الليبرالية اليوم في كل اتجاه وقد جائها الربيع العربي بمن لا تشتهي... تحارب بأوهامها وأمانيها.. وترنو لقيادة الجماهير.. المنفصلة عنها ..

التي لاتعرف عنها شيئا في آمالها وآلامها..

. وكيف لها ان تعرف الجماهير وهي في برجها العاجي

انها تحارب كما كان يحارب الدون كيشوت طواحين الهواء

مرة تتآمر ومرات تتشنج وتتمزق أحشاؤها كمدا وحزنا على زمنها البائد وهي في اوج عملقتها وتواطئها المبير مع الغرب

.ففي حجره درجت ونشأت وترعرعت

الليبيرالية المتحضرة.

ها هي ذي النخب التي يحلو لها ان تسمى بالليبيرالية المتحضرة.. تجد نفسها محصورة في قمقمها كما تحصر الشياطين.. تؤمن بعلمانيتها إلى أبعد مدى وتداريه عن الناس ليقينها في نفورهم منها..ومن ريحها المنتنة

ما أقساها من محنة عقل منسلخ عن هويته

ولا تزال النخب الليبرالية في قمقمها والى ماشاء الله

بينما يمضي العقل المسلم العبد لله.. المتوضئ.. يمضي في الطريق وإلى آخر الشوط... من الوضوء والطهارة بدأنا والى الحكم ننتهي لننهي زمن العلمانية المحنطة المنحطة

ونتلو قول ربنا تبارك وتعالى

"..."عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الأرض فينظر كيف تعملون
.قل عسى ان يكون قريبا

عجب

عجبت للاسلاميين ان كانوا في مرحلة الاستضعاف .. ينكل بهم ويودعون السجون..
وعندما من الله عليهم بثورات أسقطت الطغاة وارتضوا سييل الديموقراطية واحرزوا
قصب السبق في الصناديق ..ونالوا الأغلبية .. ها هم ينكلون ويستخذون استخذاء
المنهزم وينسحقون انسحاق الضعيف الذي لا يجد حيلة ولا يهتدي سييلا..

..."امام شرذمة منبوذة حتى من آلهتها المعبودة"الديموقراطيةوصناديقها
انه مشهد مؤلم.. تبدو معه هشاشة حملة المشروع الاسلامي...

وترددهم السلبي الذي يفقدهم الكثير ..

.... ان لم يعد بهم الى المربع الاول... للعتمة

البحث عن الحب

بحثت عن الحب داخل وحداتنا وبيننا ونحن الذين جئنا لنعلي من شأن الحب الحقيقي..
ذلك الحب الذي جاء ذكره في القرآن الكريم.. يقول الحق تبارك وتعالى
" والذين آمنوا أشد حبا لله..."
حب في الله ولله وإخوة ورباط ايماني وثيق كان ينبغي ان يكون نبراس الهدى الذي
يضيئ ما اسود من العتمة وما اعتم من النفوس الحانقة المتقززة...

مكانا قصيا

ها أنذا احرك الضوء الاحمر لألقي بظلالها على واقعنا المأزوم الخالي من الحب في الله ولله وحب الله.. وحب الامانة التي كلفنا بحملها لنكون رحمة للناس

"قول معروف واصلاح يين الناس.."

هيا بنا نكون رحمة للورى ونافذة للامل .. والأمل وحده

أوراق حركية

نحتاج حركة تحرر يكون الاسلام عمادها وأساسها وميثاقها الغليظ.. لنحيا كراما..

فقد إلتهمنا الاستبداد والفساد.. وهيمنت علينا شرذمة من الأفاقين من بني جلدتنا حتى وان كانوا بلحى وعباءات وواجهة جديدة قديمة.. فهم ملكيون اكثر من الملك.. مؤمنون بالعلمانية كهوية للبلاد وعنوان للتحضر والدولة المدنية.. اكثر من العلمانيين انفسهم..

وكل ما يبدو على سطح المشهد في خارطة البلاد العربية لا يعدو ان يكون مجرد مسرحيات تافهة مرذولة

ها هو ذا المشهد في تونس ومصر والمغرب

استقواء لشرذمة معزولة عن الامة وانسحاق من حملة مشروع قديم شاخ اصحابه وتحول مع الزمن الى قطعة السكر التي ذابت في الماء.. فلا هم اقاموا الدين ولا حافظوا على الهوية

في مشهدنا المغربي لا زلنا نرى ذلك الرجل الذي كان يتكؤ على النمارق الوثيرة ويوغل في الطعن والتجريح والخذلان لأسرى التيار الاسلامي في السجون في ثمانينيات القرن

الماضي.. انه هو نفسه من يتصدر المشهد ويواصل رحلة الانسحاق.. مع مزيد من الخذلان لقضايا الهوية والشريعة والحاكمية

لا يزال امامنا منعطف كبير أصبح واجهة هذه المرحلة..

إنه عنوان واحد هو المعيار الذي يتم الاختيار من خلاله والتصنيف وما شئت من الاشياء

اما اسلام ترضى عنه امريكا..وهو بيت الطاعة

اوالمتاهة

المتاهة انها عتمة بلا نهاية

أوراق حركية

2

اين الهوية.. الواضحة والتميز.. والمباينة عندما يصرح رئيس الحكومة المغربية"وقد وصل للحكم..بفعل ثورات الشعوب العربية"..ويقول انه وحزبه وجناحه الدعوي ليسوا من الإخوان المسلمين وليسوا اسلاميين..وذلك بحجة ان المغاربة كلهم مسلمون ..ذلك "الاسلام المسمى بالاسلام"على الطريقة المغربية

لا يعدو أن يكون هذا الخطاب الموغل في الاستلاب والانسحاق..

خلاصة ما افرزه المشروع الاخواني في تونس والجزائر ومصر.. وإن كان البون شاسعا ما بين اخوان المشرق واخوان المغرب... الأصل دائما يكون اكثر وضوحا بينما النسخة

باهتة متآكلة

إننا ... قد نفضنا تراب الحركة الاسلامية من أيدينا بعد اعلان وفاتها..

فلا يرجى من هؤلاء شيء من امل او رجاء

"عليه ألعوض ومنه العوض على حد تعبير المشارقة"

ثلاجات الاذهان

ثلاجات الاذهان.. لا تفرز سوى العدم أنها خاوية كقاع صفصف تلعب فيه الرياح باصواتها المرعبة..

هكذا النفوس البشرية عندما تخلو من التشحيم...

تشحيم النفس ذكر الله...

ألا بذكر الله تطمئن القلوب

علمتني العتمة

ان ساعات الفرح قليلة جدا بل ناذرة.. وان افراح الروح معلقة بالسماء

غيبة الروح

تحولت المشاعر والعواطف في حس كثير من الناس الى شيء{{ جليدي}} اقرب للجمود انها احاسيس وانفعالات خالية من الحياة مشاعر جليدية يعلوها الصقيع الذي حولها الى قطعة من ثلج باردة وان ذابت تختفي وتتلاشى.. غابت الروح الايمانية التي تحرك العواطف والمشاعر فتنشال بمشاعر الحب والاخوة...

قديما قال الشافعي رحمه الله

{{ ولكني اسعى لأنفع صاحبي وعار على الشبعان ان جاع صاحبه}}

اليوم في زمن صمت المشاعر لا احد يسأل عن احد الكل شعاره

{{ انا او لا احد }}

حرقة الأسئلة

مادام الهاجس والترقب حاضرين.. فلا بد ان تكثر الأجوبة المحتملة.. لكل الأسئلة الراهنة والمحاصرة تأتي عفو الخاطر ... اكثرها إلحاحا هو السؤال الذي يمثل قمة الحرج..

كيف السبيل للخروج من هذا الذل....؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟

هواجس الكلمة

هواجسي اصبحت كثيرة.. انتقل الهاجس الصامت {{للكلمة..}} اصبحت أشك في جدوائيتها ومفعولها... وسط طوفان هاذر من الكذب والدجل والميوعة والكلمة الخائنة والمسترقة التي تحولت الى بضاعة في سوق النخاسة الجديد...

عندما يصبح امثال القمش كتابا يحتفى بهم....

هنا تنتفض في الحس طوفان من الأسئلة..والتساؤلات الممكنة والمستحيلة

لابد لنا من طوفان نوحي يقتلع كل المسخ من حولنا

الحمض الأكال

أعوذ بالله من كسرة النفس

ومن إبتسامة لا روح فيها

وأعوذ بك ربي

من حزن يأكل القلب بصمت!!

دعني أهيّج عزمك يا أخي

دعني يا اخي أهيّج عزمك وعزمي انها مسافة زمن..

تطوي كل المحن عندما يتأمل السائح في كتاب ربه قولا نفيسا غاية في الجمال والكمال والجلال..

{{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ}}

مكانا قصيا

الجهة الخاسرة المتحسرة من ؟؟ انها لا شك من خسر ربه.. النتيجة المترتبة عن الردة ومقدمات الاستبدال .. لأنه غني والغني يقول

{{ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ}}

نعم انها سنة الاستبدال.. المرعبة موذنة بزوال نعمة المعيّة..

وما صفات القوم الذين يأتي بهم الله ؟؟؟ {{يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ}}

ما اعظمها من صفة ومرتبة وقمة سامقة..

وماذا بعد؟؟

{{أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ}}

صفات لاتتحقق إلا فيمن..إصطفاه الله ليكون.. المدد الجديد والاستبدال الذي يحقق ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم الذلة على المؤمنين {{ رحماء بينهم}} والعزة على الكافرين..

تلك التي ترجمها ربعي بن عامر وهو يلقن رستم كبير الروم درسا جلس التاريخ مجلس التلميذ ليتعلمه ويرويه جيلا بعد جيل ...

والخلاصة {{ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ}}

سنة قوم لوط

{أخرجوا آل لوط من قريتكم ﴾

قال ابن تيمية رحمه الله :

وهذا حال أهل الفجور إذا كان بينهم من ينهاهم طلبوا نفيه واخراجه .

بوح قلم

لا تكتب شيئاً لا تُؤمن بهِ ، ولا تقاتل من أجل حلمٍ لم تحلم به ، ولا تعش فِ الظلام ، كُن النُور أطلق جناحيك ، كُن حراً لا مزيد من الوُقت.

بين الدرة والبعرة

وجعي من إرتطام أشخاص كانوا في قلبي ووجداني كالدرة النفيسة فسقطوا كما تسقط مزهرية من بين اليدين في موقف دهشة ووجع.. الإرتطام القوي خلّف في العمق رضوضا عميقة بحجم مقام الدرة ..

ها قد تحولت الدرة إلى بعرة تعافها النفس ان لقيتها في الطريق....

يوم السجين

أفقت اليوم من نومي قلقا موحشا الأوجاع تتضاعف ومعها آلام لاتطاق بحثت عن السبب في هذا القلق فوجدت أن الحياة في العتمة مرة لاتبتلع بسهولة...

كل يوم و مع النداء الصباحي انخرط في وصلة من الصراع وتبادل الشتائم مع الجلاوزة الذين يوقظونني من النوم للقيام بالعد اليومي..

قلت مستبشرا بربي خيرا يا رب

{{ ليتك تحلو والحياة مريرة ويا ليتك ترضى والأنام غضاب }}

بعد ان انتهى مشهد النداء اليومي ..شعرت بغير قليل من الطمأنينة بعد ان

مكانا قصيا

{{ بهدلت الجلواز بالشتائم التي شنفت بها أذنيه فالتفنن في الحط من كرامتهم في العتمة له لذة لاتوصف..}}

بوح سجين

سمعت ذات يوم وانا في الزنزانة رقم 8 بالسجن المركزي القنيطرة في مذياعي محللا سياسيا اسرائيليا يقول بلسان عربي

{{ في إسرائيل يحتسي المواطن قدح الشاي في المقهى وهو على يقين انه سيبيت في فراشه اما عندكم{{ يعني في البلاد العربية}}

يحتسي الواحد قهوته السوداء وفي الليل يبيت في العتمة}}

بين البوح واللابوح

أصعب الإجابات هي التي تقول كل شيء ولا تقول شيئا ..

إنها اجابات بين متناقضات.. البوح واللا بوح

أيها التائه

يا هذا أيها التائه في بحارالعتمات ...

{{ تريد الجلاد أن يحدب عليك ويحنو ويرأف بك هذا أمل بلاقيمة}}

بداية المتاهة

ستظل في العتمة حتى نجد لك حلا ...
كيف متى لا أدري ...
لملم اوراقه ثم انصر... بينما ظل الصمت يخيم على المكان

البوح الصامت

{{ نريد ان لا نسمع أمسكوا بي ان استطعتم}}
لهذا ستظل هنا....
خلاصة فرار خمس مرات بطريقة هوليودية
هكذا تكلم الفتى في العتمة...
كنت أتأمل صفحة وجهه..
وفي القلب سرب من البوح الصامت

وقفة تأمل

ها هو ذا يقف أمام مرآة نفسه وقفة تأمل يحادثها كمن به مس
{{كيف لا نكون هنا وتهمتنا حلم حلم بسيط أن نحيا ,, فقط أن نحيا كراما تحت ظلال الشريعة...}}

الإضاءة الباهرة

الإضاءة الباهرة دون ظلال انها عملية تعرية للبشر كي لايمارسوا فن الاختباء والاختفاء والتواري...

من أين لي بقوة هائلة جدا لاتمكّن الجلادين وصناع القهر ومبدعيه حتى لايختبؤوا في اوكار

هم استعدادا للطبيخ بعد الطبيخ... يجب عليهم ان يظهروا للعيان أن يفضحوا على طول المدى حتى كأنهم عرايا خزايا والى الأبد تحت شمس الحقيقة وسياطها

قال ابتسم

تبسمك في وجه أخيك صدقة فكيف بأجرك إذا جعلته يبتسم بعد دمع ويفرح بعد حزن؟!

لحظة أمل ...

مع أنهم كانوا يقيمون

(.. بوادٍ غير ذي زرع..) دعا ربه ثقة فيه فقال :(..وارزقهم من الثمرات ..) في مواسم القحط والفزع والجوع... تشرئب اليك الاعناق... تأمل وترجو.. معك كل الطرق القاحلة مزهرة... وبعد الكرب والبلاءات ستنبت أملا

من درر الحلية

{وأسبغ عليكم نِعمه ظاهرةً وباطنة}

قال مجاهد : أما "الظاهرة"

فالإسلام والرزق

وأما "الباطنة"

فما ستر من العيوب والذنوب !

(الحلية ٣/٢٩٤).

سبحانك يا ألله

{وله الكبرياء في السموات والأرض))

هنا يتصاغر كل كبير!

وينحني كل جبار!

ويستسلم كل متمرد!

فالكبرياء كله لله وحده ..

صغار الأفراخ

بعض الصغار من الافراخ التي كانت تكتفي بصحبة مشايخ الوهم قبل الاعتقال اتقنوا اللعبة حتى الثمالة اثناء الاعتقال و احرزوا قدم السبق في المتاجرة بآلالام المعتقلين .. عرفوا من اين تؤكل الكتف

ولما خرجوا من السجون صار لهم وضعهم.. فهم اليوم شيوخ يشار اليهم بالبنان ولكن برتبة جواسيس مع سبق الاصرار والترصد

مصارحة

لا ابالغ اذ قلت أن بعضا من مشايخ الوهم لم تكن له علاقة الجاسوس بالمخبر قبل محنة الاعتقال ولكن لم يكونوا يبدون اي ممانعة في قبول زياراتهم في منازلهم بل و تزويدهم بكل تفاصيل رحلاتهم في مختلف المدن حتى في ابسط التحركات...

هذا كان شأنهم قبل الاعتقال اما بعده فاختلف الوضع اختلافا كبيرا شهد تطورا نوعيا غير مسبوق بعد الخروج من السجون

مشايخ الوهم

مشايخ الوهم الذين عرفناهم في السجون بانت عوراتهم مع أول مرحلة من الأسر..

تسابقوا في هرولة من يصل لفناء الطغاة الأول وينال الرضا والقبول...

كانت لديهم القابلية للتنازل والانسحاق لهذا أدركت المخابرات انهم ساقطون..

ومن هناك بدء مسلسل التسويف حتى اصبحوا في مرحلة غير مسبوقة من الانسحاق

هنا جائتهم منة العفو ليخرجوا ويستكملوا مسلسل الانسحاق

الحاضر والغائب

حاضر يسأل غائبا.. {{ لم يحاربوننا؟؟}}

–نحارب لأن موضوع التحدي اليوم هم المسلمون..

من اجل ذلك تدقّ طبول الحرب في كل مكان

انها ثنائية الحضور والغياب

هدم الأسوار

ترى ؟؟ هل سيأتي يوم نهدم فيه السجون والمعتقلات ونكفّ عن بناء نفايات للبشر... ويبقى بدلا منها فضاءات واسعة..

بحجارة السجون نشيد الحدائق لنغرس الزهور...

مجرد حلم من إنسان {{محذوف} الحاضر مؤقتا الغائب ابدا

في ثنائية الحضور والغياب

الجلاد المقرقب

ترى هل هناك إنسان موجود داخل كل {{ جلاد}}..

اغلب الجلاوزة الذين قابلتهم في العتمة كانوا يحذرون {{ الإنسان}} الذي بداخلهم{{ يقرقبونه}} حتى يواصلوا رحلة القهر..

ثنائية الحضور والغياب

الكثير من المارين بحياتي وذاكرتي منهم من ترك الأثر الدامغ ولا يزال متربعا في العمق من الذاكرة ومنهم الباهتون الذين أزالهم الزمن ..كانوا كالخربة المهجورة مجرد طلل للاستذكار يثيرالذكريات المريرة والمتعبة... حتى لو كانوا بأسماء يطنطن بها الناس... بوابة الزمن تلتهم كل شيء... لايبقى ويرسخ الا القليل ..

ثنائية الحضور والغياب

ترى هل بميسور الاستبداد مهما كان ذا أيدي أخطبوطية..
أن يحذف إنسانا
ثم يقول بلا مبالاة ماجنة {{ناقص واحد}} حتى إن حذفوه

ثنائية الحضور والغياب

متى أقلع عن الصمت و شرب القهوة السوداء.. التي لم آخد منها إلا كحلتها في كل رحلاتي الممكنة والمستحيلة ما بين الحضور والغياب ..
ربما كأني بهذا القرار المفاجئ انسج بداية موقف ..اريد القيام برد فعل {{ ماشوزي}} على ما يدور من حولنا في دنيا تضج بالمسخ..

فشلت مع اول محاولة فقد ألجمني الواقع المأزوم ولم استطع أن اقتلع من الأرض الملغومة بضع كلمات.. بينما بقايا الحروف مبعثرة في أعماقي...

اللهمَّ إنَّا نستودعُكَ ... أحبة هم حيث هم...

أنت بهم أعلم وألطف وأرحم....

oooo

{هذا الكتاب خطت كل حروفه ما بين اعتقالين في عدة سجون مغربية من سلا الى تيفلت}}

اللهم صل وسلم على نبينا وحبيبنا محمد .. ما اتصلت عين بنظر، وما سمعت أذن بخبر، وما ترنم طير على شجر ..

مكانا قصيا

ان كلماتنا
إن كلماتنا ستبقى ميتة لا
حراك فيها هامدة أعراساً
من الشموع ، فإذا متنا من
أجلها انتفضت و عاشت بين
الأحياء ، و الأحياء لا
يتبنون الأموات "
سيد قطب
1906 - 1966